بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥٩- [كتاب المناقب]

١- باب قولِ الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات:١٣]

وقوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ[1] بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء:١]

وما يُنهَى عن دَعْوَى الجاهليَّة

الشُّعُوبُ: النَّسَبُ البَعِيدُ، والقَبائلُ دونَ ذلكَ.

٣٤٨٩- حدَّثنا خالدُ بنُ يزيدَ الكاهليُّ، حدَّثنا أبو بكرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾، قال: الشُّعُوبُ: القَبائلُ العِظامُ، والقَبائلُ: البُطونُ.

٣٤٩٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قيلَ: يا رسولَ الله، مَن أكرَمُ النّاسِ؟ قال: «أتقاهُم». قالوا: ليس عن هذا نَسْأَلُكَ. قال: «فيوسُفُ نبيُّ الله»[2].

٣٤٩١- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، حدَّثنا كُلَيبُ بنُ وائلٍ، قال: حدَّثتني رَبِيبةُ النبيِّ ﷺ زَينَبُ ابنةُ أبي سَلَمةَ، قال: قلتُ لها: أرأيتِ النبيَّ ﷺ، أكان من

---

(١) كذا في النسخة اليونينية بتشديد السين، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو على الرَّاجح، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأها عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بتخفيفها. «السبعة» ٢٢٦، و«الحُجة» لابن زنجلة ١٨٨، و«النشر» ٢/ ٢٤٧.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٥٣).

مُضَرَ؟ قالت: فممَّن كانَ إلَّا من مُضَرَ؟! من بني النَّضْرِ بنِ كِنانةَ[١].

٣٤٩٢- حدَّثنا موسى، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، حدَّثنا كُلَيبٌ، حدَّثتني رَبِيبةُ النبيِّ ﷺ ـ وأظنُّها زَينَبَ ـ قالت: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ، والمُقيَّرِ[٢]، والمزفَّتِ.

وقلتُ لها: أخبِريني، النبيُّ ﷺ ممَّن كانَ؟ من مُضَرَ كانَ؟ قالت: فممَّن كانَ إلَّا من مُضَرَ؟! كانَ من وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنانةَ[٣].

٣٤٩٣- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «تَجِدونَ النّاسَ مَعادِنَ، خِيارُهم في الجاهليَّةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فقُهُوا، وتَجِدونَ خيرَ النّاس في هذا الشَّأْنِ أشدَّهم له كَراهيةً»[٤].

٣٤٩٤- «وتَجِدونَ شَرَّ النّاس ذا الوَجْهَينِ، الَّذي يأتي هؤُلاءِ بوَجْهٍ، ويأتي هؤُلاءِ بوَجْهٍ»[٥].

٣٤٩٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا المغيرةُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ في هذا الشَّأْنِ، مُسلِمُهم تَبَعٌ لِمُسلِمِهم، وكافرُهم تَبَعٌ لكافرِهم»[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٩٢).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: كذا وقع هنا بالميم والقاف المفتوحة، قال أبو ذر ـ كما في هامش اليونينية ـ: هو خطأ، والصواب: النقير، يعني بالنون وكسر القاف، وهو واضح لئلا يلزم منه التكرار إذ ذُكر المزفت.
قلنا: وقد سلف بيان هذه الأوعية عند الحديث (٥٣).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٢٦) عن زهير بن حرب، عن جرير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٤٩٦، ٣٥٨٨). وانظر ما سلف برقم (٣٣٥٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٢٦) عن زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٣٤١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر طرفيه في (٦٠٥٨، ٧١٧٩).

(٦) أخرجه مسلم (١٨١٨) (١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٣٠٦) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به.

٣٤٩٦- «والنّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهم في الجاهليَّةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقُهُوا، تَجِدونَ من خيرِ النّاس أشدَّ النّاس كَراهيةً لهذا الشَّأْنِ، حتَّى يَقَعَ فيه»[1].

١م- بابٌ

٣٤٩٧- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، حدَّثني عبدُ الملِكِ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى:٢٣]، قال: فقال سعيدُ ابنُ جُبَير: قُرْبَى محمَّدٍ ﷺ؟ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لم يَكُنْ بَطْنٌ من قُرَيشٍ إلَّا وله فيه قَرابةٌ، فنَزَلَتْ عليه: إلَّا أنْ تَصِلوا قَرابةَ بيني وبينكُم[2].

٣٤٩٨- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن أبي مسعودٍ يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ قال: «مِنْ هاهنا جاءَتِ الفِتَنُ «نحوَ المشرِقِ» والجَفاءُ وغِلَظُ القلوبِ في الفَدّادِينَ أهلِ الوَبَرِ، عندَ أُصولِ أذناب الإبلِ والبقرِ، في رَبِيعةَ ومُضَرَ»[3].

٣٤٩٩- **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الفَخْرُ والخُيَلاءُ في الفَدّادِينَ أهلِ الوَبَرِ، والسَّكِينةُ في أهلِ الغَنَمِ، والإيمانُ يَمانٍ والحِكْمةُ يَمانِيَةٌ»[4].

سُمِّيَتِ اليمَنَ لأنَّها عن يمينِ الكَعْبةِ، والشَّامَ لأنها عن يَسارِ الكَعْبةِ، والمَشْأمةُ: المَيسَرةُ، واليَدُ اليُسرَى: الشُّؤْمَى، والجانِبُ الأيسَرُ: الأشأَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤١٢)، ومسلم (٢٥٢٦) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. واقتصر أحمد على قوله: «تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن...».

وأخرجه أحمد (٧٤٩٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، به. واقتصر على قوله: «الناس معادن..». وانظر طرفه في (٣٤٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٨١٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٠٢).

(٤) أخرجه مسلم (٥٢) (٨٨) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٦٥٢) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٣٠١).

٢- باب مَناقِبِ قُرَيشٍ

٣٥٠٠- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريّ، قال: كانَ محمَّدُ بنُ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ يُحدِّثُ: أنَّه بَلَغَ معاويةَ ـ وهو عندَه في وَفْدٍ من قُرَيشٍ ـ أنَّ عبدَ الله بنَ عَمرِو ابنِ العاصِ يُحدِّثُ أنَّه سيكونُ مَلِكٌ من قَحْطانَ، فغَضِبَ معاويةُ، فقامَ فأثنَى على الله بما هو أهلُه ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنَّه بَلَغَني أنَّ رجالاً منكم يَتَحدَّثونَ أحاديثَ ليست في كتابِ الله، ولا تُؤْثَرُ عن رسولِ الله ﷺ، فأُولئِكَ جُهّالُكُم، فإيّاكم والأمانيَّ الَّتي تُضِلُّ أهلَها، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ هذا الأمرَ في قُرَيشٍ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلَّا كَبَّه اللهُ على وجهِه، ما أقاموا الدِّينَ»(١).

٣٥٠١- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ قال: سمعتُ أبي، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ هذا الأمرُ في قُرَيشٍ ما بَقِيَ منهمُ اثنانِ»(٢).

٣٥٠٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ، فقال: يا رسولَ الله، أعطَيتَ بني المطَّلِبِ وتَرَكْتَنا، وإنَّما نحنُ وهُم منكَ بمَنزِلةٍ واحدةٍ! فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما بَنُو هاشِمٍ وبَنُو المطَّلِبِ شيءٌ واحدٌ»(٣).

٣٥٠٣- وقال اللَّيْثُ: حدَّثني أبو الأسوَدِ محمَّدٌ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير قال: ذهبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٥٢) عن بشر بن شعيب، عن أبيه شعيب بن أبي حمزة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٣٩).

وقوله: «سيكون ملك من قحطان»: صحَّ عن النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان مَلِكٌ من قحطان، أخرجه المصنِّف فيما سيأتي برقم (٣٥١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٣٢)، ومسلم (١٨٢٠) من طريقين عن عاصم بن محمد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٤٠).

(٣) انظر طرفه في (٣١٤٠).

عبدُ الله بنُ الزُّبَير مع أُناسٍ من بني زُهْرةَ إلى عائشةَ، وكانت أرَقَّ شيءٍ لِقَرابَتِهم من رسولِ الله ﷺ[١].

٣٥٠٤- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا سفيانُ، عن سعدٍ (ح) وقال يعقوبُ بنُ إبراهيمَ: حدَّثنا أبي، عن أبيه قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ هُرْمُزَ الأعرَجُ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «قُرَيشٌ، والأنصارُ، وجُهَينةُ، ومُزَينةُ، وأسلَمُ، وأشجَعُ، وغِفارُ مَواليَّ، ليس لهم مَوْلًى دونَ الله ورسولِه»[٢].

٣٥٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، قال: حدَّثني أبو الأسوَدِ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير قال: كانَ عبدُ الله بنُ الزُّبَير أحبَّ البَشَرِ إلى عائشةَ بعدَ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ، وكان أبَرَّ النّاس بها، وكانت لا تُمسِكُ شيئاً ممَّا جاءَها من رِزْقِ الله إلَّا تَصَدَّقَتْ، فقال ابنُ الزُّبَير: يَنبَغي أنْ يُؤخَذَ على يَدَيها. فقالت: أيُؤخَذُ على يَدَيَّ؟! عليَّ نَذْرٌ إنْ كَلَّمْتُه. فاستَشْفَعَ إليها برجالٍ من قُرَيشٍ، وبِأخوالِ رسولِ الله ﷺ خاصّةً، فامتَنَعَتْ، فقال له الزُّهْريّونَ أخوالُ النبيِّ ﷺ، منهم عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأسوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ والمِسْوَرُ بنُ مَخرَمةَ: إذا استأذَنّا فاقتَحِمِ الحِجابَ. ففَعَلَ، فأرسَلَ إليها بعَشْرِ رِقابٍ فأعتَقَتْهُم، ثمَّ لم تَزَلْ تُعْتِقُهم حتَّى بَلَغَتْ أربعينَ، فقالت: ودِدْتُ أنّي جَعَلْتُ حينَ حَلَفْتُ عَمَلاً أعمَلُه فأفرُغَ منه[٣].

٣- بابُ نَزَلَ القرآنُ بلسانِ قُرَيشٍ

٣٥٠٦- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أنسٍ: أنَّ عُثمانَ دَعَا زيدَ بنَ ثابتٍ وعبدَ الله بنَ الزُّبَير، وسعيدَ بنَ العاصِ، وعَبْدَ

---

(١) وصله البخاري في (٣٥٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٤٥)، ومسلم (٢٥٢٠) (١٨٩) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٥١٢).

(٣) انظر طرفه في (٦٠٧٣).

الرَّحمنِ بنَ الحارثِ بنِ هشامٍ، فنَسَخُوها في المصاحفِ، وقال عُثمانُ لِلرَّهْطِ القُرَشيِّينَ الثَّلاثةِ: إذا اختَلَفْتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابتٍ في شيءٍ منَ القرآنِ فاكتُبُوه بلسانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بلسانِهم. ففَعَلوا ذلكَ[1].

٤- باب نِسبةِ اليَمَن إلى إسماعيلَ عليه السلام

منهم أسلَمُ بنُ أفْصَى بن حارثةَ بنِ عَمرِو بنِ عامرٍ، من خُزَاعةَ.

٣٥٠٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، حدَّثنا سَلَمةُ ﷺ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ على قومٍ من أسلَمَ يَتَناضَلونَ بالسُّوقِ، فقال: «ارموا بني إسماعيلَ، فإنَّ أباكم كانَ راميًا، وأنا معَ بني فلانٍ»، لأحدِ الفَرِيقَينِ، فأمسَكوا بأيدِيهم، فقال: «ما لهم؟» قالوا: وكيفَ نَرْمي وأنتَ مع بني فلانٍ؟! قال: «ارموا وأنا مَعَكم كلِّكم»[2].

٥- بابٌ

٣٥٠٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ قال: حدَّثني يحيى بنُ يَعْمَرَ، أنَّ أبا الأسوَدِ الدِّيليَّ حَدَّثَه، عن أبي ذَرٍّ ﷺ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ليس مِن رجلٍ ادَّعَى لغيرِ أبيه وهو يَعلَمُه إلَّا كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى قوماً ليس له فيهم، فلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّارِ»[3].

٣٥٠٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عيَّاشٍ، حدَّثنا حَرِيزٌ، قال: حدَّثني عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الله النَّصْرِيُّ، قال: سمعتُ واثِلةَ بنَ الأسقَعِ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من أعظَمِ الفِرَى أنْ يَدَّعِيَ الرَّجلُ إلى غيرِ أبيه، أو يُرِيَ عَينَه ما لم تَرَ، أو يقولَ على رسولِ الله ﷺ ما لم يَقُلْ»[4].

---

(١) انظر طرفيه في (٤٩٨٤، ٤٩٨٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٤٦٥)، ومسلم (٦١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. بأطول مما هنا.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٩٨٠) من طريقين عن حريز بن عثمان، بهذا الإسناد.

٣٥١٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أبي جَمْرةَ قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القيسِ على رسولِ الله ﷺ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنّا من هذا الحيِّ من رَبِيعةَ، قد حالَتْ بيننا وبينَكَ كفَّارُ مُضَرَ، فلَسْنا نَخْلُصُ إليكَ إلَّا في كلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، فلو أمَرْتَنا بأمرٍ نَأْخُذُه عنكَ ونُبلِّغُه مَن وراءَنا. قال: «آمُرُكم بأربَعٍ وأنهاكم عن أربَعٍ: الإيمانِ بالله، شهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا إلى الله خُمسَ ما غَنِمْتُم، وأنهاكُم عن الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ، والنَّقِيرِ، والمزفَّتِ»[1].

٣٥١١- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو على المِنْبرِ: «ألا إنَّ الفِتْنةَ هاهنا ـ يُشِيرُ إلى المشرِقِ ـ من حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»[2].

٦- باب ذِكرِ أسلَمَ وغِفارَ ومُزَينةَ وجُهَينةَ وأشجَعَ

٣٥١٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن سعدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرْمُزَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «قُرَيشٌ، والأنصارُ، وجُهَينةُ، ومُزَينةُ، وأسلَمُ، وغِفارُ، وأشجَعُ مَواليَّ، ليس لهم مَوْلًى دونَ الله ورسولِه»[3].

٣٥١٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ غُرَيرٍ الزُّهْريُّ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن أبيه، عن صالحٍ، حدَّثنا نافعٌ، أنَّ عبدَ الله أخبَرَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال على المِنْبرِ: «غِفارُ غَفَرَ اللهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٣١) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٠٥) (٤٧) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٣١٠٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٥٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (٦١٣٧)، ومسلم (٢٥١٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

٣٥١٤- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أسلَمُ سالَمَها اللهُ، وغِفارُ غَفَرَ اللهُ لها»(١).

٣٥١٥- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، وحدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، عن سفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَير، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبيه: قال النبيُّ ﷺ: «أرأيتُم إنْ كانَ جُهَينةُ، ومُزَينةُ، وأسلَمُ، وغِفارُ، خيراً مِن بني تَمِيمٍ، وبني أسَدٍ، ومِن بني عبدِ الله بنِ غَطَفانَ، ومِن بني عامرِ بنِ صَعْصَعةَ؟» فقال رجلٌ: خابوا وخَسِرُوا. فقال: «هُم خيرٌ مِن بني تَمِيمٍ، ومِن بني أسَدٍ، ومِن بني عبدِ الله بنِ غَطَفانَ، ومِن بني عامرِ بنِ صَعْصَعةَ»(٢).

٣٥١٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ أبي يعقوبَ قال: سمعتُ عبد الرَّحمنِ بنَ أبي بَكْرةَ، عن أبيه: أنَّ الأقرَعَ بنَ حابسٍ قال للنبيِّ ﷺ: إنَّما بايَعَكَ سُرّاقُ الحَجِيجِ من أسلَمَ، وغِفارَ، ومُزَينةَ، وأحسِبُه: وجُهَينةَ ـ ابنُ أبي يعقوبَ شَكَّ ـ قال النبيُّ ﷺ: «أرأيتَ إنْ كانَ أسلَمُ، وغِفارُ، ومُزَينةُ ـ وأحسِبُه: وجُهَينةُ ـ خيراً من بني تَمِيمٍ، وبني عامرٍ، وأسَدٍ، وغَطَفانَ؟ خابوا وخَسِرُوا؟» قال: نَعَم. قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه، إنَّهم لَخيرٌ منهم»(٣).

٣٥٢٣(٤)**- حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ قال: قال: «أسلَمُ، وغِفارُ، وشيءٌ من مُـزَينةَ، وجُهَينةَ، أو قال: شيءٌ من

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥١٥) من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٩٤١٤) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٤)، ومسلم (٢٥٢٢) (١٩٥) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٥١٦، ٦٦٣٥).

(٣) انظر طرفه في (٣٥١٥).

(٤) وقع هنا اختلاف في ترتيب الأبواب والأحاديث بين روايات «الصحيح»، واعتمدنا ترتيب رواية أبي ذر الهروي لأنه أوجهُ، وأبقينا ترقيم الأحاديث كما هو موافقةً للترقيم المشهور، فاقتضى التنبيه.

جُهَينةَ أو مُزَينةَ، خيرٌ عندَ الله ـ أو قال: يومَ القِيامَةِ ـ من أسَدٍ، وتَمِيمٍ، وهَوازِنَ، وغَطَفانَ»[١].

٧- باب ذِكرِ قَحْطانَ

٣٥١٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَخرُجَ رجلٌ من قَحْطانَ، يَسوقُ النّاسَ بعَصَاه»[٢].

٨- باب ما يُنهَى من دعوى الجاهليَّةِ

٣٥١٨- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا مَخلَدُ بنُ يزيدَ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرني عَمرُو ابنُ دِينارٍ، أنَّه سَمِعَ جابراً ﷺ يقولُ: غَزَوْنا مع النبيِّ ﷺ، وقد ثابَ معه ناسٌ منَ المهاجِرِينَ حتَّى كَثُرُوا، وكان منَ المهاجِرِينَ رجلٌ لَعّابٌ، فكَسَعَ أنصارِيّاً، فغَضِبَ الأنصاريُّ غَضَباً شديداً، حتَّى تَداعَوْا، وقال الأنصاريُّ: يا لَلأنصار. وقال المهاجِرِيُّ: يا لَلْمُهاجِرِينَ. فخَرَجَ النبيُّ ﷺ فقال: «ما بالُ دَعْوَى أهلِ الجاهليَّةِ؟» ثمَّ قال: «ما شأنُهم؟». فأُخبِرَ بكَسْعةِ المهاجِرِيِّ الأنصاريَّ. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «دَعُوها، فإنَّها خبيثةٌ».

وقال عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُولَ: أقد تَداعَوْا علينا؟ لَئِنْ رَجَعْنا إلى المدينةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ. فقال عمرُ: ألا نَقتُلُ يارسولَ الله هذا الخبيثَ؟ لعبدِ الله. فقال النبيُّ ﷺ: «لا يَتحدَّثُ النّاسُ أنَّه كانَ يَقتُلُ أصحابَه»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٥٠)، ومسلم (٢٥٢١) (١٩٢) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب السَّختِياني، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٠٥)، ومسلم (٢٩١٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، عن ثور بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١١٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٢٢٣)، ومسلم (٢٥٨٤) (٦٣) و(٦٤) من طريقين عن عمرو بن دينار، به. وانظر طرفيه في (٤٩٠٥، ٤٩٠٧).

قوله: «ثاب معه ناس» أي: اجتمعوا وجاؤوا. =

٣٥١٩- حدَّثني ثابتُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

وعن سفيانَ[1]، عن زُبَيدٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ليس مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعا بدَعْوَى الجاهليَّةِ»[2].

٩- باب قِصّةِ خُزاعةَ

٣٥٢٠- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عَمرُو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمَعةَ بنِ خِنْدِفَ، أبو خُزاعةَ».

٣٥٢١- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيّبِ قال: البَحِيرةُ: الَّتي يُمنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ، ولا يَحْلُبُها أحدٌ منَ النّاسِ، والسّائبةُ: الَّتي كانوا يُسَيِّبونَها لآلِهَتِهم، فلا يُحمَلُ عليها شيءٌ.

قال: وقال أبو هُرَيرةَ: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ عَمْرَو بنَ عامرِ بنِ لُحَيٍّ الخُزَاعيَّ يَجُرُّ قُصْبَه في النّارِ، وكان أوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائبَ»[3].

١٠- باب قصة زَمزَمَ

٣٥٢٢- حدَّثنا زيدٌ ـ هو ابنُ أخزَمَ ـ قال: حدَّثنا أبو قُتَيبةَ سَلْمُ بنُ قُتَيبةَ، حدَّثني مُثَنَّى بنُ سعيدٍ القَصِيرُ، قال: حدَّثني أبو جَمْرةَ قال: قال لنا ابنُ عبَّاسٍ: ألا أُخبِرُكم

= قوله: «فكَسعَ» أي: ضربه على دبره.

(١) سفيان: هو الثَّوري، وإسناده معطوف على الإسناد السابق.

(٢) انظر طرفه في (١٢٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٨٧)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥١) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٦٢٣).

قوله: «قصبه» أي: أمعاءه.

بإسلامِ أبي ذَرٍّ؟ قال: قلنا: بَلَى.

قال: قال أبو ذَرٍّ: كنتُ رجلاً من غِفارَ، فبَلَغَنا أنَّ رجلاً قد خَرَجَ بمكَّةَ يَزعُمُ أنَّه نبيٌّ، فقلتُ لأخي: انطَلِقْ إلى هذا الرَّجلِ، كَلِّمْه وأْتِني بخَبَرِه. فانطَلَقَ فلَقِيَه، ثمَّ رَجَعَ، فقلتُ: ما عندَكَ؟ فقال: والله لقد رأيتُ رجلاً يأمُرُ بالخيرِ، ويَنهَى عن الشَّرّ. فقلتُ له: لم تَشْفِني منَ الخَبَرِ. فأخَذْتُ جِراباً وعَصاً، ثمَّ أقبَلْتُ إلى مكَّةَ فجَعَلْتُ لا أعرِفُه، وأكرَهُ أنْ أسألَ عنه، وأشرَبُ من ماءِ زَمْزَمَ، وأكونُ في المسجدِ. قال: فمَرَّ بي عليٌّ، فقال: كأنَّ الرَّجلَ غَرِيبٌ؟ قال: قلتُ: نعم. قال: فانطَلِقْ إلى المَنزِلِ، قال: فانطَلَقْتُ معه لا يَسْأَلُني عن شيءٍ ولا أُخبِرُه، فلمَّا أصبَحْتُ غَدَوْتُ إلى المسجدِ لأسألَ عنه، وليس أحدٌ يُخبِرُني عنه بشيءٍ، قال: فمَرَّ بي عليٌّ فقال: أما نالَ لِلرَّجلِ[1] يَعرِفُ مَنزِلَه بعدُ؟ قال: قلتُ: لا. قال: انطَلِقْ مَعي، قال: فقال: ما أمرُكَ؟ وما أقدَمَكَ هذه البَلْدةَ؟ قال: قلتُ له: إنْ كَتَمْتَ عليَّ أخبَرْتُكَ، قال: فإنّي أفعَلُ.

قال: قلتُ له: بَلَغَنا أنَّه قد خَرَجَ هاهُنا رجلٌ يَزعُمُ أنَّه نبيٌّ، فأرسَلْتُ أخي لِيُكلِّمَه فرَجَعَ ولم يَشْفِني منَ الخَبَرِ، فأرَدْتُ أنْ ألْقاه، فقال له: أما إنَّكَ قد رَشِدْتَ، هذا وجهي إليه، فاتَّبِعْني، ادْخُلْ حيثُ أدخُلُ، فإنّي إنْ رأيتُ أحداً أخافُه عليكَ قُمْتُ إلى الحائطِ كأنّي أُصْلِحُ نَعْلي، وامضِ أنتَ. فمَضَى ومَضَيتُ معه، حتَّى دَخَلَ ودَخَلْتُ معه على النبيِّ ﷺ، فقلتُ له: اعرِضْ عليَّ الإسلامَ. فعَرَضَه، فأسلَمْتُ مكاني، فقال لي: «يا أبا ذَرٍّ، اكتُم هذا الأمرَ، وارجِعْ إلى بَلَدِكَ، فإذا بَلَغَكَ ظُهُورُنا فأقبِلْ». فقلتُ: والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ لأصرُخَنَّ بها بينَ أظْهُرِهم. فجاءَ إلى المسجدِ وقُرَيشٌ فيه، فقال: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنّي أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه. فقالوا: قُوموا إلى هذا الصّابِئِ، فقامُوا، فضُرِبْتُ لأمُوتَ، فأدرَكَني العبَّاسُ فأكَبَّ عليَّ، ثمَّ أقبَلَ عليهم

(١) قوله: «أما نال للرجل» يعني: أما حان له؟

فقال: وَيْلَكُمْ، تَقتُلونَ رجلاً من غِفارَ ومَتْجَرُكم ومَمَرُّكم على غِفارَ! فأقلَعوا عنِّي، فلمَّا أنْ أصبَحْتُ الغَدَ رَجَعْتُ، فقلتُ مِثلَ ما قلتُ بالأمسِ، فقالوا: قُوموا إلى هذا الصّابئِ. فصُنِعَ بي مِثلَ ما صُنِعَ بالأمسِ، وأدرَكَني العبَّاسُ فأكَبَّ عليَّ، وقال مِثلَ مَقالتِه بالأمسِ، قال: فكان هذا أوَّلَ إسلامِ أبي ذَرٍّ رحمه الله[1].

١١- باب جَهْلِ العرب[2]

٣٥٢٤- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: إذا سَرَّكَ أنْ تَعلَمَ جَهْلَ العربِ، فاقرَأْ ما فوقَ الثَّلاثينَ ومئةٍ في سورةِ الأنعامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قولِه: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

١٢- باب مَن انتَسَبَ إلى آبائه في الإسلامِ والجاهليَّةِ

وقال ابنُ عمرَ[3]، وأبو هُرَيرةَ[4]، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ، يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الله».

وقال البَراءُ، عن النبيِّ ﷺ: «أنا ابنُ عبدِ المطَّلِبِ»[5].

٣٥٢٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لمَّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٨٦١).

تنبيه: سلف الحديث رقم (٣٥٢٣) بإثر الحديث (٣٥١٦).

(٢) ولأبي ذر: «باب قصة زمزم وجهل العرب»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: ولغيره «باب جهل العرب» وهو أولى، إذ لم يجرِ في حديث الباب لزمزم ذكرٌ.

(٣) وصله البخاري في (٣٣٨٢).

(٤) وصله البخاري في (٣٣٥٣).

(٥) وصله البخاري في (٢٨٦٤).

﴿ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، جَعَلَ النبيُّ ﷺ يُنادي: «يا بني فِهْرٍ، يا بني عَدِيٍّ» ببُطونِ قُرَيشٍ[١].

٣٥٢٦- وقال لنا قَبِيصةُ: أخبرنا سفيانُ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: قال: لمَّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، جَعَلَ النبيُّ ﷺ يَدْعُوهُم قَبائلَ قَبائلَ[٢].

٣٥٢٧- **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، أخبرنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا بني عَبْدِ مَنافٍ، اشتَروا أنفُسَكم منَ الله، يا بني عبدِ المطَّلِبِ، اشتَروا أنفُسَكم منَ الله، يا أُمَّ الزُّبَير بنِ العَوّامِ عَمّةَ رسولِ الله، يا فاطمةُ بنتَ محمَّدٍ، اشتَرِيا أنفُسَكُما منَ الله، لا أملِكُ لَكُما منَ الله شيئاً، سَلاني من مالي ما شِئتُما»[٣].

١٣- بابٌ: ابنُ أُختِ القومِ ومَولَى القومِ منهم

٣٥٢٨- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: دَعَا النبيُّ ﷺ الأنصارَ، فقال: «هل فيكم أحدٌ من غيرِكُم؟» قالوا: لا، إلَّا ابنُ أُختٍ لنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «ابنُ أُختِ القومِ منهم»[٤].

١٤- باب قِصّةِ الحَبَشِ وقولِ النبيِّ ﷺ: «يا بني أرفِدةَ»

٣٥٢٩- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ دَخَلَ عليها وعندَها جاريَتانِ في أيّامِ مِنًى، تُدَفِّفانِ وتَضْرِبانِ،

---

(١) انظر طرفه في (١٣٩٤).

(٢) قبيصة في الإسناد هو ابن عقبة، وهو شيخ البخاري، لكنه رواه عنه هنا بصيغة التعليق، وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٧)، ومسلم (٢٠٦) (٣٥٢) من طريق زائدة بن قدامة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٥٣).

قوله: «اشتروا أنفسكم» أي: خَلِّصُوها من عذاب الله.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٧٧)، ومسلم (١٠٥٩) (١٣٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٧٧٢)، وانظر ما سلف برقم (٣١٤٧).

والنبيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بثوبِه، فانتَهَرَهما أبو بكرٍ، فكَشَفَ النبيُّ ﷺ عن وجهِه، فقال: «دَعْهما يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيّامُ عِيدٍ». وتلكَ الأيّامُ أيّامُ مِنًى[١].

٣٥٣٠- وقالت عائشةُ[٢]: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُني، وأنا أنظُرُ إلى الحَبَشةِ وهم يَلْعَبونَ في المسجدِ، فزَجَرَهُم عمرُ[٣]، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعْهُم، أمْناً بني أرفِدةَ»؛ يعني منَ الأمنِ[٤].

١٥- باب مَن أحبَّ أن لا يُسَبَّ نَسَبُه

٣٥٣١- حدَّثني عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: استأْذنَ حسَّانُ النبيَّ ﷺ في هِجاءِ المشركينَ، قال: «كيفَ بنَسَبي؟» فقال حسَّانُ: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرةُ منَ العَجِينِ.

وعن أبيه[٥]، قال: ذهبْتُ أسُبُّ حسَّانَ عندَ عائشةَ، فقالت: لا تَسُبَّه، فإنَّه كانَ يُنافحُ عن النبيِّ ﷺ[٦].

١٦- باب ما جاءَ في أسماءِ رسولِ الله ﷺ

وقولِ الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح:٢٩]، وقولِه: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف:٦].

٣٥٣٢- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثني مَعْنٌ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن محمَّدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لي خمسةُ أسماءٍ: أنا

---

(١) انظر طرفه في (٩٤٩).

(٢) موصول بالإسناد السابق.

(٣) كلمة «عمر» ليست في النسخة اليونينية، وقد أثبتناها من نسخة البقاعي، وهو الصواب.

(٤) انظر طرفه في (٤٥٤).

(٥) موصول بالإسناد السابق. والقائل: عن أبيه، هو هشام بن عروة بن الزبير.

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٤٣٨)، ومسلم (٢٤٨٩) (١٥٦) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤١٤٥، ٦١٥٠).

محمَّدٌ، وأحمدُ، وأنا الماحي الَّذي يَمْحُو اللهُ بي الكفرَ، وأنا الحاشِرُ الَّذي يُحْشَرُ النّاسُ على قَدَمي، وأنا العاقِبُ»(١).

٣٥٣٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا تَعْجَبون كيفَ يَصْرِفُ اللهُ عنِّي شَتْمَ قُرَيشٍ ولَعْنَهمْ؟ يَشْتِمونَ مُذَمَّماً، ويَلْعَنونَ مُذَمَّماً، وأنا محمَّدٌ»(٢).

١٧ - باب خاتِمِ النبيِّينَ ﷺ

٣٥٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا سَلِيمٌ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياءِ كَرجلٍ بَنَى داراً فأكمَلَها وأحسَنَها، إلَّا موضعَ لَبِنةٍ، فجَعَلَ النّاسُ يَدخُلونَها ويَتَعَجَّبونَ ويقولونَ: لولا موضعُ اللَّبِنةِ»(٣).

٣٥٣٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مَثَلي ومَثَلَ الأنبياءِ من قبلي، كمَثَلِ رجلٍ بَنَى بيتاً، فأحسَنَه وأجْمَلَه إلَّا موضعَ لَبِنةٍ من زاوِيةٍ، فجَعَلَ النّاسُ يَطُوفونَ به ويَعْجَبونَ له، ويقولونَ: هَلّا وُضِعَتْ هذه اللَّبِنةُ. قال: فأنا اللَّبِنةُ، وأنا خاتِمُ النبيِّينَ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٣٤)، ومسلم (٢٣٥٤) (١٢٥) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٨٩٦).

قوله: «يُحشر الناس على قدمي» قال الحافظ: أي: على أثري، أي: أنه يحشر قبل الناس، وهو موافق لقوله في الرواية الأخرى (عند مسلم ٢٣٥٤): «يحشر الناس على عَقِبي».

وقوله: «وأنا العاقب» أي: الذي عقب كلَّ الأنبياء، وليس بعده نبي يعقبه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٣١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٨٨)، ومسلم (٢٢٨٧) (٢٣) من طريقين عن سَليم بن حيَّان، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٨٦) (٢٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩١٦٧) عن سليمان بن داود، عن إسماعيل بن جعفر، به.

١٨- باب وفاةِ النبيِّ ﷺ[١]

٣٥٣٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ[٢].

وقال ابنُ شِهَابٍ[٣]: وأخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ مِثلَه.

١٩- باب كُنيةِ النبيِّ ﷺ

٣٥٣٧- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: كانَ النبيُّ ﷺ في السُّوقِ، فقال رجلٌ: يا أبا الْقاسمِ، فالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، فقال: «سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنوا بكُنْيتي»[٤].

٣٥٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن سالمٍ، عن جابرٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَسَمَّوْا باسمي، ولا تَكْتَنوا بكُنْيتي»[٥].

٣٥٣٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال أبو القاسمِ ﷺ: «سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنوا بكُنْيتي»[٦].

---

(١) هكذا وقعت هذه الترجمة عند أبي ذر الهروي، وسقطت لغيره من هذا الموضع، وستأتي هذه الترجمة والحديث الذي فيها مكررة في آخر المغازي (٤٤٦٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٤٩) (١١٥) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه الليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٦١٨) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به. وانظر طرفه في (٤٤٦٦).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٢١٢٠).

(٥) انظر طرفه في (٣١١٤).

(٦) أخرجه أحمد (٧٣٧٧)، ومسلم (٢١٣٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٠).

٢٠- بابٌ

٣٥٤٠- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن الجُعَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: رأيتُ السّائبَ بنَ يزيدَ ابنَ أربَعٍ وتسعِينَ جَلْداً مُعتَدِلاً، فقال: قد عَلِمْتُ ما مُتِّعْتُ به ـ سَمْعي وبَصَري ـ إلَّا بدُعاءِ رسولِ الله ﷺ. إنَّ خالَتي ذهبَتْ بي إليه، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي شاكٍ، فادْعُ اللهَ له، قال: فدَعَا لِي[1].

٢١- باب خاتِمِ النُّبوَّةِ

٣٥٤١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدِ الله، حدَّثنا حاتِمٌ، عن الجُعَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، قال: سمعتُ السّائبَ بنَ يزيدَ، قال: ذهبَتْ بي خالَتي إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي وقَعَ، فمَسَحَ رأسي ودَعا لي بالبَرَكةِ، وتَوضَّأ فشَرِبْتُ من وَضُوئِه، ثمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِه، فنَظَرْتُ إلى خاتِمٍ بينَ كَتِفَيه[2].

قال ابنُ عُبَيدِ الله: الحُجْلةُ: من حُجَلِ الفَرَسِ الَّذي بينَ عَينَيهِ[3].

قال إبراهيمُ بنُ حمزةَ: مِثلَ زِرِّ الحَجَلةِ.

٢٢- باب صِفةِ النبيِّ ﷺ

٣٥٤٢- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن عمرَ بنِ سعيدِ بنِ أبي حسينٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ،

---

(١) انظر طرفه في (١٩٠).

قوله: «جلداً» أي: قوياً صلباً.

وقوله: «شاكٍ»: من الشكوى: وهو المرض.

(٢) انظر طرفه في (١٩٠).

(٣) قال العينيُّ في «عمدة القاري» ١٦/ ١٠٢: فإن قلتَ: لم تقع هذه اللفظة هنا في الحديث المذكور، فما وجه تفسيرها هنا؟

قلتُ: الظاهر أنه لمَّا روى هذا الحديث عن شيخه محمد بن عبيد الله، وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم، فقال هو ـ أعني ابن عبيد الله، أو غيره ـ: هو مثل زر الحجلة، فسئل هو عن معنى الحَجَلةِ، فقال: من حجل الفرس الذي بين عينيه، هذا هو الوجه في هذا، وليس مثل ما قال بعضهم: «هكذا وقع، وكأنه سقط منه شيء»، فالوجه ما ذكرناه فافهم.

عن عُقْبةَ بنِ الحارثِ قال: صَلَّى أبو بكرٍ ﷺ العَصْرَ، ثمَّ خَرَجَ يَمْشي، فرأى الحسنَ يَلْعَبُ مع الصِّبْيانِ، فحَمَلَه على عاتِقِه وقال: بأبي شَبِيهٌ بالنبيِّ، لا شَبِيهٌ بعليٍّ. وعليٌّ يَضْحَكُ[1].

٣٥٤٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن أبي جُحَيفةَ ﷺ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ، وكان الحسنُ يُشبِهُه[2].

٣٥٤٤- حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ ﷺ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وكان الحسنُ بنُ عليٍّ يُشبِهُه. قلتُ لأبي جُحَيفةَ: صِفْهُ لي. قال: كانَ أبيضَ قد شَمِطَ. وأمَرَ لنا النبيُّ ﷺ بثلاثَ عَشْرةَ قَلُوصاً[3]، قال: فقُبِضَ النبيُّ ﷺ قبلَ أنْ نَقْبِضَها[4].

٣٥٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن وَهْبٍ أبي

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٥٠).

قوله: «بأبي» أي: أفديه بأبي، وليس بقَسَم.

وقوله: «وعلي يضحك»: دلالة على موافقته لقول أبي بكر رضي الله عنهم.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٤٥)، ومسلم (٢٣٤٣) (١٠٧) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) القلوص تطلق على الأنثى من الإبل، والعبارة في النسخة اليونينية ونسخة البقاعي: ثلاث عشرة قَلوصاً، ونقل في هامشيها عن خط الحافظ اليونيني: في الأصول كلها (ه ص س ط): بثلاثة عشر قلوصاً، وصوابه: بثلاث عشرة قَلوصاً، قاله شيخنا ابن مالك رضي الله عنه، والله أعلم، وأصلحت ما في الأصل على الصواب، فليعلم ذلك، أ هـ.

قلنا: وابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الإمام في العربية، وصاحب ألفيّة النحو الشهيرة، وكان قد حضر مجلس البخاري وسمعه ونكَّت عليه، وجمع ذلك في كتاب «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح». وسلف بيان ذلك في مجلس السَّماع من مقدمتنا.

(٤) انظر ما قبله وما بعده.

قوله: «قد شمط» أي: صار سواد شعره مخالطاً لبياضه.

جُحَيفةَ السُّوائيِّ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ، ورأيتُ بياضاً من تحتِ شَفَتِه السُّفْلَى، العَنفَقةَ[١].

٣٥٤٦- **حدَّثنا** عِصامُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا حَرِيزُ بنُ عُثمانَ، أنَّه سألَ عبدَ الله بنَ بُسْرٍ صاحبَ النبيِّ ﷺ قال: أرأيتَ النبيَّ ﷺ أكانَ شيخاً؟ قال: كانَ في عَنفَقَتِه شَعَراتٌ بِيضٌ[٢].

٣٥٤٧- **حدَّثني** ابنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيْثُ، عن خالدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلَالٍ، عن رَبيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يَصِفُ النبيَّ ﷺ قال: كانَ رَبْعةً منَ القومِ، ليس بالطَّوِيلِ ولا بالقَصِيرِ، أزْهَرَ اللَّوْنِ، ليس بأبيضَ أمهَقَ ولا آدمَ، ليس بجَعْدٍ قَطَطٍ ولا سَبْطٍ رَجِلٍ، أُنزِلَ عليه وهو ابنُ أربعينَ، فلَبِثَ بمكَّةَ عَشْرَ سنينَ يُنزَلُ عليه، وبِالمدينةِ عَشْرَ سنينَ، وقُبِضَ وليس في رأسِه ولِحْيتِه عشرونَ شَعَرةً بَيضاءَ. قال رَبيعةُ: فرأيتُ شَعَراً من شَعَرِه فإذا هو أحمرُ، فسألتُ، فقِيلَ: احمَرَّ من الطِّيبِ[٣].

٣٥٤٨- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن رَبيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنَّه سَمِعَه يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ ليس بالطَّوِيلِ البائنِ ولا بالقَصِيرِ، ولا بالأبيضِ الأمهَقِ، وليس بالآدمِ، وليس بالجَعْدِ القَطَطِ ولا بالسَّبْطِ، بَعَثَه اللهُ على رأسِ أربعينَ سنةً، فأقامَ بمكَّةَ عَشْرَ سنينَ، وبِالمدينةِ عَشْرَ سنينَ، فتَوَفَّاه اللهُ وليس في رأسِه ولِحْيتِه عشرونَ شَعْرةً بَيضاءَ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٥٢)، ومسلم (٢٣٤٢) من طريقين عن أبي إسحاق السَّبيعي، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

قوله: «العنفقة»: هو الشعر الذي ما بين الذَّقَن وطرف الشفة السُّفلى.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٧٢) عن حجاج بن محمد، عن حريز بن عثمان، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥١٩)، ومسلم (٢٣٤٧) (١١٣) من طريقين عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به. وانظر أطرافه في (٣٥٤٨، ٥٩٠٠، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦)، وانظر ما سيأتي في (٣٥٥٠).

قوله: «أمهق» أي: ليس شعرُه هو بالأبيض الكريه الفاقع.

وقوله: «آدم» أي: السُّمرة الشديدة.

وقوله: «ليس بجعد قطط» أي: ليس شعرُه شديد الجعودة.

وقوله: «ولا سبطٍ رجلٍ» أي: ليس شعرُه بالمنبسط المسترسل، بل كان وسطاً بين الجعودة والاسترسال.

(٤) انظر ما قبله.

٣٥٤٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ أبو عبدِ الله، حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ البَراءَ يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ أحسَنَ النّاس وجهاً، وأحسَنَهُ خَلْقاً، ليس بالطَّويلِ البائنِ، ولا بالقَصِيرِ(١).

٣٥٥٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ قال: سألتُ أنساً: هل خَضَبَ النبيُّ ﷺ؟ قال: لا، إنَّما كانَ شيءٌ في صُدْغَيه(٢).

٣٥٥١- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: كانَ النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً، بَعِيدَ ما بينَ المَنكِبينِ، له شَعرٌ يَبلُغُ شَحْمةَ أُذُنِه، رأيتُه في حُلّةٍ حَمْراءَ، لم أرَ شيئاً قَطُّ أحسَنَ منه(٣).

وقال يوسُفُ بنُ أبي إسحاقَ، عن أبيه: إلى مَنكِبَيه.

٣٥٥٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ قال: سُئِلَ البَراءُ: أكان وجه النبيِّ ﷺ مِثلَ السَّيفِ؟ قال: لا، بل مِثلَ القَمَرِ(٤).

٣٥٥٣- حدَّثنا الحسنُ بنُ منصورٍ أبو عليٍّ، حدَّثنا حَجّاجُ بنُ محمَّدٍ الأعوَرُ بالمَصِّيصةِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ بالهاجِرةِ إلى البَطْحاءِ، فتَوضَّأ ثمَّ صَلَّى الظُّهرَ رَكْعتَينِ، والعَصْرَ رَكْعتَينِ، وبينَ يَدَيه عَنَزةٌ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٣٧) (٩٣) عن محمد بن العلاء، عن إسحاق بن منصور، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٣٥٥١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩٤) عن بهز بن أسد، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٤١) (١٠٤) من طريق المثنى بن سعيد، عن قتادة، به. وانظر طرفيه في (٥٨٩٤، ٥٨٩٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٧٣)، ومسلم (٢٣٣٧) (٩١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٨٤٨، ٥٩٠١). وانظر ما سلف برقم (٣٥٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٧٨) عن أحمد بن عبد الملك، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

قال شُعْبةُ: وزادَ فيه عَوْنٌ، عن أبيه أبي جُحَيفةَ، قال: كانَ يَمُرُّ من ورائها المرأةُ. وقامَ النّاسُ فجَعَلوا يَأْخُذونَ يَدَيه فيَمسَحونَ بها وجوهَهُم، قال: فأخَذْتُ بيدِه فوَضَعتُها على وجهي، فإذا هي أبرَدُ منَ الثَّلْجِ، وأطيَبُ رائحةً منَ المِسْكِ[1].

٣٥٥٤- حدَّثنا عَبْدانُ، حدَّثنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كانَ النبيُّ ﷺ أجْوَدَ النّاس، وأجْوَدُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يَلْقاه جِبْريلُ، وكان جِبْريلُ عليه السَّلام يَلْقاه في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ، فيُدارِسُه القرآنَ، فلَرسُولُ الله ﷺ أجْوَدُ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرْسَلة[2].

٣٥٥٥- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني ابنُ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عليها مَسرُوراً تَبْرُقُ أساريرُ وجهِه، فقال: «ألم تَسْمعي ما قال المُدْلِجِيُّ لِزيدٍ وأُسامة ـ ورأى أقدامَهما ـ: إنَّ بعضَ هذه الأقدامِ من بعضٍ»[3].

٣٥٥٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ كَعْبٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حينَ تَخلَّفَ عن تبوكَ، قال: فلمَّا سَلَّمْتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يَبرُقُ وجهُه منَ السُّرُورِ، وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استَنارَ وجهُه، حتَّى كأنَّه قِطْعةُ قَمَرٍ، وكنَّا نَعْرِفُ ذلكَ منه[4].

---

(١) انظر طرفه في (١٨٧).

(٢) انظر طرفه في (٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٩٦) عن عبد الرزاق الصنعاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٥٩) (٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١).

(٤) هذا الحديث قطعة من قصة توبة كعب بن مالك، وستأتي مطولة برقم (٤٤١٨).

٣٥٥٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمرٍو، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بُعِثتُ من خيرِ قُرونِ بني آدمَ قَرْناً فقَرْناً، حتَّى كنتُ منَ القَرْنِ الَّذي كنتُ فيه»(١).

٣٥٥٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْدِلُ شَعَرَه، وكان المشركونَ يَفرُقونَ رُؤُوسَهُم، فكان أهلُ الكتاب يَسْدِلونَ رُؤُوسَهُم، وكان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ مُوافَقةَ أهلِ الكتاب فيما لم يُؤمَرْ فيه بشيءٍ، ثمَّ فَرَقَ رسولُ الله ﷺ رأسَه(٢).

٣٥٥٩- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قال: لم يَكُنِ النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وكان يقولُ: «إنَّ من خِيارِكم أحسَنَكم أخلاقاً»(٣).

٣٥٦٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالت: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمرَينِ إلَّا أخَذَ أيسَرَهما، ما لم يَكُنْ إثْماً، فإنْ كانَ إثْماً كانَ أبعَدَ النَّاس منه، وَما انتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِه، إلَّا أنْ تُنتَهَكَ حُرْمةُ الله، فيَنتَقِمَ لله بها(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٩٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٦) (٩٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به. وانظر طرفيه في (٣٩٤٤، ٥٩١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٠٤)، ومسلم (٢٣٢١) (٦٨) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٤٦)، ومسلم (٢٣٢٥) (٧٧) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣).

٣٥٦١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: ما مَسِسْتُ حَريراً ولا دِيباجاً أَلْيَنَ من كَفِّ النبيِّ ﷺ، ولا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ ـ أو عَرْفاً قَطُّ ـ أطيَبَ من رِيحِ ـ أو عَرْفِ ـ النبيِّ ﷺ[1].

٣٥٦٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، عن قَتادةَ، عن عبدِ الله بنِ أبي عُتْبةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ قال: كانَ النبيُّ ﷺ أشدَّ حَياءً منَ العَذْراءِ في خِدْرِها[2].

حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى وابنُ مَهْدِيٍّ قالا: حدَّثنا شُعْبةُ مِثلَهُ، وإذا كَرِهَ شيئاً عُرِفَ في وجهِه.

٣٥٦٣- حدَّثني عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: ما عابَ النبيُّ ﷺ طعاماً قَطُّ، إنِ اشتَهاه أكَلَه وإلَّا تَرَكَه[3].

٣٥٦٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ الله بنِ مالكِ ابنِ بُحَينةَ الأسدِيِّ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا سَجَدَ فرَّجَ بينَ يَدَيه حتَّى نَرَى إبْطَيه[4].

قال: وقال ابنُ بُكَير: حدَّثنا بَكْرٌ: بياضَ إبْطَيه[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٧٤) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٠) من طرق عن ثابت، به. وانظر طرفه في (١٩٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٨٣)، ومسلم (٢٣٢٠) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦١٠٢، ٦١١٩).

قوله: «العذراء» أي: البِكْر.

وقوله: «في خدرها» الخدر: ستر في جنب البيت يُخصَّص للبِكْر.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٤) (١٨٧) من طرق عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٥٤٠٩).

(٤) انظر طرفه في (٣٩٠).

(٥) انظر طرفه في (٨٠٧).

٣٥٦٥- حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، أنَّ أنساً ﷺ حَدَّثَهُم: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَرْفَعُ يَدَيه في شيءٍ من دُعائه إلَّا في الاستِسْقاءِ، فإنَّه كانَ يَرْفَعُ يَدَيه حتَّى يُرَى بياضُ إبْطَيه[١].

وقال أبو موسى: دَعَا النبيُّ ﷺ ورَفَعَ يَدَيه، ورأيتُ بياضَ إبْطَيه[٢].

٣٥٦٦- حدَّثنا الحسنُ بنُ الصَّبّاح، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سابقٍ، حدَّثنا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ، قال: سمعتُ عَوْنَ بنَ أبي جُحَيفةَ، ذَكَرَ عن أبيه قال: دُفِعْتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو بالأبطَحِ في قُبّةٍ كانَ بالهاجِرةِ، خَرَجَ بلالٌ فنادَى بالصلاةِ، ثمَّ دَخَلَ فأخرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رسولِ الله ﷺ، فوَقَعَ النّاسُ عليه يَأْخُذونَ منه، ثمَّ دَخَلَ فأخرَجَ العَنَزَةَ، وخَرَجَ رسولُ الله ﷺ كأنّي أنظُرُ إلى وَبيصِ ساقَيْه، فرَكَزَ العَنَزَةَ، ثمَّ صَلَّى الظُّهرَ رَكْعتَيْنِ، والعَصْرَ رَكْعتَيْنِ، يَمُرُّ بينَ يَدَيه الحِمارُ والمرأةُ[٣].

٣٥٦٧- حدَّثني الحسنُ بنُ صَبّاحٍ البَزّارُ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُحدِّثُ حديثاً لو عَدَّه العادُّ لأحْصاه[٤].

٣٥٦٨- وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ أنَّه قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، عن عائشةَ، أنَّها قالت: ألا يُعْجِبُكَ أبو فلانٍ، جاءَ فجَلَسَ إلى جانِبِ حُجْرَتي يُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ يُسمِعُني ذلكَ، وكنتُ أُسَبِّحُ، فقامَ قبلَ أنْ أقضِيَ سُبْحَتي، ولو أدرَكْتُه لَرَدَدْتُ عليه، إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَكُنْ يَسْرُدُ الحديثَ كسَرْدِكُم[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٣١).

(٢) وصله البخاري في (٤٣٢٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٥)، ومسلم (٢٤٩٣) (١٦٠) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وسياق رواية يونس عندهما كما أوردها البخاري في تعليقه بإثر حديثنا هذا.

(٥) انظر ما قبله. =

٢٣- بابٌ كانَ النبيُّ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه

رَوَاه سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ[١].

٣٥٦٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي سَلَمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها: كيفَ كانت صلاةُ رسولِ الله ﷺ في رمضانَ؟ قالت: ما كانَ يزيدُ في رمضانَ ولا غيرِه على إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، يُصلِّي أربَعَ رَكَعاتٍ، فلا تَسْألْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثمَّ يُصلِّي أربَعاً فلا تَسْألْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً، فقلتُ: يا رسولَ الله، تَنامُ قبلَ أنْ تُوتِرَ؟ قال: «تَنامُ عَيني ولا يَنامُ قلبِي»[٢].

٣٥٧٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي نَمِرٍ: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُنا عن ليلةِ أُسرِيَ بالنبيِّ ﷺ من مسجدِ الكَعْبةِ: جاءَ ثلاثةُ نَفَرٍ قبلَ أنْ يُوحَى إليه ـ وهو نائمٌ في مسجدِ الحَرَامِ ـ فقال أوَّلُهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسَطُهُم: هو خيرُهُم. وقال آخرُهُم: خُذوا خيرَهُم. فكانت تلكَ، فلم يَرَهم حتَّى جاؤوا ليلةً أُخرَى فيما يَرَى قلبُه، والنبيُّ ﷺ نائمةٌ عَيناه، ولا يَنامُ قلبُه، وكذلكَ الأنبياءُ تَنامُ أعيُنُهم ولا تَنامُ قلوبُهم، فتولَّاه جِبْرِيلُ، ثمَّ عَرَجَ به إلى السَّماءِ[٣].

٢٤- باب عَلاماتِ النُّبوَّةِ في الإسلامِ

٣٥٧١- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، سمعتُ أبا رَجاءٍ قال: حدَّثنا عِمْرانُ بنُ حُصَين أنَّهم كانوا مع النبيِّ ﷺ في مَسِيرٍ، فأدلَجُوا ليلتَهم حتَّى إذا كانَ وجهُ

= قول عائشة رضي الله عنها: «ألا يعجبك أبو فلان» تعني أبا هريرة ﷺ، كما جاء مصرَّحاً به في رواية مسلم (٢٤٩٣).

(١) وصله البخاري في (٧٢٨١).

(٢) انظر طرفه في (١١٤٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٢) (٢٦٢) من طريق ابن وهب، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد، ولم يسق متنه. وانظر أطرافه في (٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧).

الصُّبحِ عَرَّسُوا، فغَلَبَتْهم أعيُنُهم حتَّى ارتَفَعَتِ الشمسُ، فكان أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ من مَنامِه أبو بكرٍ، وكان لا يُوقَظُ رسولُ الله ﷺ من مَنامِه حتَّى يَستَيقِظَ، فاستَيقَظَ عمرُ فقَعَدَ أبو بكرٍ عندَ رأسِه، فجَعَلَ يُكَبِّرُ ويَرْفَعُ صوتَه حتَّى استَيقَظَ النبيُّ ﷺ، فنَزَلَ وصَلَّى بنا الغَدَاةَ، فاعتَزَلَ رجلٌ منَ القومِ لم يُصلِّ مَعَنا، فلمَّا انصَرَفَ قال: «يا فلانُ، ما يَمْنَعُكَ أنْ تُصَلِّيَ مَعَنا؟». قال: أصابَتْني جَنابةٌ، فأمَرَه أنْ يَتَيَمَّمَ بالصَّعِيدِ، ثمَّ صَلَّى، وجَعَلَني رسولُ الله ﷺ في رَكُوبٍ بينَ يَدَيه، وقد عَطِشْنا عَطَشاً شديداً، فبينَما نحنُ نَسِيرُ إذا نحنُ بامرأةٍ سادِلةٍ رِجلَيها بينَ مَزادَتَينِ، فقلنا لها: أينَ الماءُ؟ فقالت: إنَّه لا ماءَ. فقلنا: كم بينَ أهلِكِ وبينَ الماءِ؟ قالت: يومٌ وليلةٌ. فقلنا: انطَلِقي إلى رسولِ الله ﷺ، قالت: وما رسولُ الله؟ فلم نُمَلِّكْها من أمرِها حتَّى استَقبَلْنا بها النبيَّ ﷺ، فحَدَّثَتْه بمِثلِ الَّذي حدَّثَتنا، غيرَ أنَّها حَدَّثَتْه أنَّها مُؤْتِمَةٌ، فأمَرَ بمَزادَتَيها فمَسَحَ في العَزْلاوَينِ، فشَرِبنا عِطاشاً أربعينَ رجلاً حتَّى رَوِينا، فمَلأْنا كلَّ قِرْبةٍ مَعَنا وإدَاوَةٍ، غيرَ أنَّه لم نَسْقِ بَعِيراً، وهي تَكادُ تَنِضُّ منَ المِلْءِ. ثمَّ قال: «هاتوا ما عندَكُم». فجُمِعَ لها منَ الكِسَرِ والتمرِ حتَّى أتَتْ أهلَها، قالت: لَقِيتُ أسحَرَ النّاس، أو هو نبيٌّ كما زَعَمُوا. فهَدَى اللهُ ذاكَ الصِّرْمَ بتلكَ المرأةِ، فأسلَمَتْ وأسلَمُوا[1].

٣٥٧٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بإناءٍ وهو بالزَّوْرَاء، فوَضَعَ يدَه في الإناءِ، فجَعَلَ الماءُ يَنبُعُ من بينِ أصابعِه، فتَوضَّأ القومُ. قال قَتادةُ: قلتُ لأنسٍ: كم كنتُم؟ قال: ثلاثَ مئةٍ، أو: زُهاءَ ثلاثِ مئةٍ[2].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٤٢)، ومسلم (٢٢٧٩) (٧) من طريق محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٦٩).

قوله: «بالزوراء»: هو موضع كان عند سوق المدينة، قرب المسجد.

٣٥٧٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنَّه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وحانَتْ صلاةُ العَصْرِ، فالْتُمِسَ الوَضُوءُ فلم يَجِدُوه، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بوَضُوءٍ، فوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه في ذلكَ الإناءِ، فأمَرَ النّاسَ أنْ يَتوضَّؤوا منه، فرأيتُ الماءَ يَنبُعُ من بينِ أصابعِه، فتَوضَّأَ النّاسُ حتَّى تَوضَّؤوا من عندِ آخرِهم[1].

٣٥٧٤- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُبارَكٍ، حدَّثنا حَزْمٌ، قال: سمعتُ الحسنَ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في بعضِ مَخارجِه ومَعَه ناسٌ من أصحابِه، فانطَلَقوا يسيرونَ، فحَضَرَتِ الصلاةُ فلم يَجِدوا ماءً يَتوضَّؤونَ، فانطَلَقَ رجلٌ منَ القومِ، فجاءَ بقَدَحٍ من ماءٍ يسيرٍ، فأخَذَه النبيُّ ﷺ فتَوضَّأ، ثمَّ مَدَّ أصابعَه الأربَعَ على القَدَحِ، ثمَّ قال: «قُوموا فتَوضَّؤُوا». فتَوضَّأ القومُ حتَّى بَلَغوا فيما يريدونَ منَ الوَضُوءِ، وكانوا سبعينَ أو نحوَه[2].

٣٥٧٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُنيرٍ، سَمِعَ يزيدَ، أخبرنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ ﷺ قال: حَضَرَتِ الصلاةُ، فقامَ مَن كانَ قريبَ الدّارِ منَ المسجدِ يَتوضَّأُ، وبَقِيَ قومٌ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بمِخْضَبٍ من حِجارةٍ فيه ماءٌ، فوَضَعَ كَفَّه فصَغُرَ المِخْضَبُ أنْ يَبسُطَ فيه كَفَّه، فضَمَّ أصابعَه فوَضَعَها في المِخْضَبِ، فتَوضَّأ القومُ كلُّهم جميعاً. قلتُ: كم كانوا؟ قال ثمانونَ رجلاً[3].

٣٥٧٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا حُصَينٌ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: عَطِشَ النّاسُ يومَ

---

(١) انظر طرفه في (١٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢٦٦) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حزم بن أبي حزم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٦٩).

(٣) انظر طرفه في (١٩٥)، وانظر ما قبله.

الحُدَيبِيَةِ، والنبيُّ ﷺ بينَ يَدَيه رَكْوةٌ، فتَوضَّأ فجَهِشَ النّاسُ نحوَه، فقال: «ما لكم؟» قالوا: ليس عندَنا ماءٌ نَتَوضَّأُ ولا نشربُ إلَّا ما بينَ يَدَيكَ، فوَضَعَ يدَه في الرَّكْوةِ، فجَعَلَ الماءُ يَثُورُ بينَ أصابعِه كأمثال العُيونِ، فشَرِبنا وتَوضَّأْنا. قلتُ: كم كنتُم؟ قال: لو كنَّا مئةَ ألفٍ لَكَفانا، كنَّا خمسَ عَشْرةَ مئةً[1].

٣٥٧٧- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ ﷺ قال: كنَّا يومَ الحُدَيبِيَةِ أربَعَ عَشْرةَ مئةً، والحُدَيبِيَةُ بئرٌ، فنَزَحْناها حتَّى لم نَتْرُكْ فيها قَطْرةً، فجَلَسَ النبيُّ ﷺ على شَفِيرِ البِئرِ، فدَعَا بماءٍ فمَضْمَضَ ومَجَّ في البِئرِ، فمَكَثْنا غيرَ بَعِيدٍ، ثمَّ استَقَينا حتَّى رَوِينا ورَوِيَت ـ أو صَدَرَتْ ـ رَكائبُنا[2].

٣٥٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال أبو طَلْحةَ لأمِّ سُلَيمٍ: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله ﷺ ضَعِيفاً أعرِفُ فيه الجُوعَ، فهل عندَكِ من شيءٍ؟ قالت: نعم. فأخرَجَتْ أقراصاً من شَعِيرٍ، ثمَّ أخرَجَتْ خِماراً لها، فلَفَّتِ الخُبزَ ببعضِه، ثمَّ دَسَّتْه تحتَ يدي ولاثَتْني ببعضِه، ثمَّ أرسَلَتْني إلى رسولِ الله ﷺ، قال: فذهبْتُ به، فوَجَدْتُ رسولَ الله ﷺ في المسجدِ ومَعَه النّاسُ، فقُمْتُ عليهم، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «آرْسَلَكَ أبو طَلْحةَ؟» فقلتُ: نعم، قال: «بطعامٍ». فقلتُ: نعم. فقال رسولُ الله ﷺ لمن معه: «قُومُوا». فانطَلَقَ وانطَلَقْتُ بينَ أيدِيهم، حتَّى جئتُ أبا طَلْحةَ فأخبَرْتُه، فقال أبو طَلْحةَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ، قد جاءَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٢٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٥٦) (٧٣) من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن السُّلمي، به. وانظر أطرافه في (٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩).

قوله: «ركوة» مُثلَّثة الرَّاء، وهي ظرفٌ من جلد يتوضأ منه.

وقوله: «فجهش الناس» أي: فزعوا إليه.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٦٣) عن وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤١٥٠، ٤١٥١).

رسولُ الله ﷺ بالنّاس، وليس عندَنا ما نُطْعِمُهُم، فقالت: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. فانطَلَقَ أبو طَلْحةَ حتَّى لَقِيَ رسولَ الله ﷺ، فأقبَلَ رسولُ الله ﷺ وأبو طَلْحةَ معه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلُمّي يا أُمَّ سُلَيمٍ ما عندَكِ». فأتَتْ بذلكَ الخُبزِ، فأمَرَ به رسولُ الله ﷺ ففُتَّ، وعَصَرَتْ أمُّ سُلَيمٍ عُكّةً فأدَمَتْه، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ فيه ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ» فأذِنَ لهم، فأكَلوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ» فأذِنَ لهم فأكَلوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ» فأذِنَ لهم فأكَلوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَن لعَشَرةٍ» فأكَلَ القومُ كلُّهم وشَبِعُوا، والقومُ سَبْعونَ أو ثمانونَ رجلاً[1].

٣٥٧٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: كنَّا نَعُدُّ الآياتِ بَرَكةً، وأنتُم تَعُدّونَها تَخْويفاً، كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فقَلَّ الماءُ. فقال: «اطلُبوا فضْلةً من ماءٍ». فجاؤوا بإناءٍ فيه ماءٌ قليلٌ، فأدخَلَ يدَه في الإناءِ، ثمَّ قال: «حَيَّ على الطَّهُورِ المبارَكِ، والبَرَكةُ منَ الله» فلقد رأيتُ الماءَ يَنبُعُ من بينِ أصابعِ رسولِ الله ﷺ، ولقد كنَّا نَسْمَعُ تَسْبيحَ الطَّعامِ وهو يُؤكَلُ[2].

٣٥٨٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا قال: حدَّثني عامرٌ قال: حدَّثني جابرٌ رضي الله عنه: أنَّ أباه تُوُفِّيَ وعليه دَينٌ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: إنَّ أبي تَرَكَ عليه دَيناً، وليس عندي إلَّا ما يُخرِجُ نَخْلُه، ولا يَبلُغُ ما يُخرِجُ سنينَ ما عليه، فانطَلِقْ معي لكَي لا يُفْحِشَ عليَّ الغُرَماءُ. فمَشَى حولَ بَيدَرٍ من بَيادِرِ التمرِ فدَعا، ثَمَّ آخرَ، ثمَّ جَلَسَ عليه، فقال: «انزِعُوه». فأوفاهُم الَّذي لهم، وبَقِيَ مِثلُ ما أعطاهُم[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٩٣) عن الوليد بن القاسم، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٢١٢٧).

٣٥٨١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، حدَّثنا أبو عُثمانَ، أنَّه حَدَّثَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: أنَّ أصحابَ الصُّفّةِ كانوا أُناساً فُقَراءَ، وأنَّ النبيَّ ﷺ قال مَرّةً: «مَن كانَ عندَه طعامُ اثنَينِ فلْيَذهَبْ بثالثٍ، ومَن كانَ عندَه طعامُ أربعةٍ فلْيَذهَبْ بخامِسٍ أو سادِسٍ» أو كما قال.

وأنَّ أبا بكرٍ جاءَ بثلاثةٍ، وانطَلَقَ النبيُّ ﷺ بعَشَرةٍ، وأبو بكرٍ وثلاثةٌ، قال: فهو أنا وأبي وأُمّي ـ ولا أدري هل قال: امرأتي وخادِمي ـ بينَ بيتِنا وبينَ بيتِ أبي بكرٍ، وأنَّ أبا بكرٍ تَعَشَّى عندَ النبيِّ ﷺ، ثمَّ لَبِثَ حتَّى صَلَّى العِشاءَ، ثمَّ رَجَعَ فلَبِثَ حتَّى تَعَشَّى رسولُ الله ﷺ، فجاءَ بعدَما مَضَى منَ اللَّيلِ ما شاءَ اللهُ، قالت له امرأتُه: ما حَبَسَكَ عن أضيافكَ. أو ضَيفِكَ؟ قال: أوَعَشَّيتِهم؟ قالت: أبَوْا، حتَّى تَجِيءَ. قد عَرَضوا عليهم فغَلَبُوهُم، فذهبْتُ فاختبَأْتُ، فقال: يا غُنْثَرُ، فجَدَّعَ وسَبَّ، وقال: «كُلُوا». وقال: لا أطعَمُه أبداً. قال: وايْمُ اللهِ، ما كنَّا نَأْخُذُ منَ اللُّقْمةِ إلَّا رَبا من أسفَلِها أكثرُ منها، حتَّى شَبِعوا وصارَتْ أكثرَ ممَّا كانت قبلُ، فنَظَرَ أبو بكرٍ فإذا شيءٌ أو أكثرُ، قال لامرأتِه: يا أُختَ بني فِراسٍ. قالت: لا، وقُرّةِ عَيني، لَهِيَ الآنَ أكثرُ ممَّا قبلُ بثلاثِ مرَّاتٍ. فأكَلَ منها أبو بكرٍ وقال: إنَّما كانَ الشَّيطانُ ـ يعني: يمينَه ـ ثمَّ أكَلَ منها لُقْمةً، ثمَّ حَمَلَها إلى النبيِّ ﷺ، فأصبَحَتْ عندَه. وكان بيننَا وبينَ قومٍ عَهْدٌ، فمَضَى الأجَلُ فتعرَّفنا[1] اثنا عَشَرَ رجلاً، مع كلِّ رجلٍ منهم أُناسٌ، اللهُ أعلَمُ كم مع كلِّ رجلٍ، غيرَ أنَّه بَعَثَ معهم، قال: أكَلوا منها أجمعونَ. أو كما قال[2].

٣٥٨٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ. وعن يونُسَ[3]، عن

---

(١) في متن النسخة اليونينية ونسخة البقاعي: «فتفرقنا» من التفرق، والمثبت من هامشي النسختين عن رواية الهروي عن الحمُّوي والمستملي، أي: جُعِلَ علينا عُرَفاء، وهو أظهر.

(٢) انظر طرفه في (٦٠٢).

(٣) هذا الإسناد معطوف على ما قبله، ويونس هو ابن عبيد البصري، والراوي عنه هو حماد بن زيد.

ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: أصابَ أهلَ المدينةِ قَحْطٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فبَيْنا هو يَخْطُبُ يومَ جُمُعةٍ إذْ قامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ الكُرَاعُ، هَلَكَتِ الشّاءُ، فادْعُ اللهَ يَسْقِينا، فمَدَّ يَدَيه ودَعا.

قال أنسٌ: وإنَّ السَّماءَ لِمِثْلُ الزُّجاجةِ، فهاجَتْ رِيحٌ أنشَأت سَحاباً، ثمَّ اجتَمَعَ، ثمَّ أرسَلَتِ السَّماءُ عَزاليَها، فخَرَجْنا نَخُوضُ الماءَ حتَّى أتينا مَنازِلَنا، فلم نَزَلْ نُمْطَرُ إلى الجُمُعةِ الأُخرَى. فقامَ إليه ذلكَ الرَّجلُ أو غيرُه، فقال: يا رسولَ الله، تَهَدَّمَتِ البيوتُ، فادْعُ اللهَ يَحْبِسْه. فتَبسَّمَ ثمَّ قال: «حَوالَينا ولا علينا». فنَظَرْتُ إلى السَّحاب تَصَدَّعَ حولَ المدينةِ كأنَّه إكْلِيلٌ[1].

٣٥٨٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى بنُ كَثيرٍ أبو غسّانَ، حدَّثنا أبو حَفْصٍ ـ واسمُه عمرُ بنُ العَلاءِ أخو أبي عَمرِو بنِ العَلاءِ ـ قال: سمعتُ نافعاً، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ إلى جِذْعٍ، فلمَّا اتَّخذَ المِنْبرَ تَحوَّلَ إليه، فحَنَّ الجِذْعُ، فأتاه فمَسَحَ يدَه عليه[2].

وقال عبدُ الحميدِ[3]: أخبرنا عُثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا مُعاذُ بنُ العَلاءِ، عن نافعٍ بهذا.

ورَوَاه أبو عاصمٍ، عن ابنِ أبي رَوّادٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٢).

قوله: «أرسلت السماء عَزاليَها» العَزَالي: جمع عزلاء، وهي فم القربة، وشبه كثرة الماء المتدفق من السماء بالماء المتدفق من القربة حين يفتح فمها.

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٨٦) من طريق أبي حية الكلبي، عن ابن عمر.

(٣) جزم المِزِّيُّ بأنه عَبْد بن حُميد الحافظ المشهور.

وقال الحافظ في «الفتح»: عبد الحميد هذا، لم أَرَ من تَرْجم له في رجال البخاري، إلَّا أنَّ المِزِّيَّ ومن تبعه جزموا بأنَّه عَبْدُ بنُ حُميدٍ، الحافظ المشهور، وقالوا: كان اسمه عبد الحميد، وإنما قيل له عَبْدٌ بغير إضافة تخفيفاً، وقد راجعتُ الموجود من «مسنده» و«تفسيره» فلم أرَ هذا الحديث فيه، نعم وجدتُه من حديث رفيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي في «مسنده» المشهور عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. اهـ.

٣٥٨٤- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمَنَ قال: سمعتُ أبي، عن جابرِ ابنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقومُ يومَ الجُمُعةِ إلى شجرةٍ أو نَخْلةٍ، فقالت امرأةٌ منَ الأنصار ـ أو رجلٌ ـ: يا رسولَ الله، ألا نَجْعَلُ لكَ مِنْبراً؟ قال: «إنْ شِئتُم» فجَعَلوا له مِنْبراً، فلمَّا كانَ يومَ الجُمُعةِ دُفِعَ إلى المِنْبرِ، فصاحَتِ النَّخْلةُ صِياحَ الصبيِّ، ثمَّ نَزَلَ النبيُّ ﷺ فضَمَّه إليه، تَئِنُّ أنِينَ الصبيِّ الَّذي يُسَكَّنُ، قال: «كانت تَبْكي على ما كانت تَسْمَعُ منَ الذِّكْرِ عندَها»[1].

٣٥٨٥- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ قال: أخبرني حَفْصُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما يقولُ: كانَ المسجدُ مسقوفاً على جُذُوعٍ من نَخْلٍ، فكان النبيُّ ﷺ إذا خَطَبَ يقومُ إلى جِذْعٍ منها، فلمَّا صُنِعَ له المِنْبرُ وكان عليه، فسَمِعْنا لذلكَ الجِذْعِ صوتاً كصوتِ العِشَارِ، حتَّى جاءَ النبيُّ ﷺ فوَضَعَ يدَه عليها، فسَكَنَت[2].

٣٥٨٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبةَ. حدَّثني بِشْرُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا محمَّدٌ، عن شُعْبةَ، عن سليمانَ، سمعتُ أبا وائلٍ يُحدِّثُ عن حُذَيفةَ، أنَّ عمرَ ابنَ الخطَّاب ﷺ قال: أيُّكم يَحفَظُ قولَ رسولِ الله ﷺ في الفِتْنةِ؟ فقال حُذَيفةُ: أنا أحفَظُ كما قال. قال: هاتِ، إنَّكَ لَجَرِيءٌ. قال رسولُ الله ﷺ: «فِتْنةُ الرَّجلِ في أهلِه وماله وجاره، تُكَفِّرُها الصلاةُ والصَّدَقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عن المنكَرِ». قال: ليست هذه، ولكنِ الَّتي تَمُوجُ كمَوْجِ البحر. قال: يا أميرَ المؤمنينَ، لا بأْسَ عليكَ منها، إنَّ بينَكَ وبينَها باباً مُغْلَقاً. قال: يُفتَحُ البابُ أو يُكْسَرُ؟ قال: لا، بل يُكْسَرُ. قال: ذاكَ أحرَى أنْ لا يُغْلَقَ. قلنا: عَلِمَ البابَ؟ قال: نعم، كما أنَّ دونَ غَدٍ اللَّيلةَ، إنِّي حَدَّثتُه حديثاً ليس

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٩).

(٢) انظر ما قبله.

بالأغاليطِ. فهِبْنا أنْ نَسْأَلَه، وأمَرْنا مَسرُوقاً فسألَه، فقال: مَنِ البابُ؟ قال: عمرُ[١].

٣٥٨٧- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى تُقاتِلوا قوماً نِعالُهم الشَّعَرُ، وحتَّى تُقاتلوا التُّرْكَ صِغارَ الأعيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كأنَّ وجوهَهُم المَجانُّ المُطْرَقةُ»[٢].

٣٥٨٨- «وتَجِدونَ من خيرِ النّاس أشدَّهُم كَراهيةً لهذا الأمرِ حتَّى يَقَعَ فيه، والنّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهم في الجاهليَّةِ خِيارُهم في الإسلامِ»[٣].

٣٥٨٩- «ولَيأتيَنَّ على أحدِكم زمانٌ، لأنْ يَراني أحبُّ إليه من أنْ يكونَ له مِثلُ أهلِه ومالِه»[٤].

٣٥٩٠- حدَّثني يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى تُقاتلوا خُوزاً وكِرمانَ منَ الأعاجِمِ، حُمْرَ الوُجوهِ، فُطْسَ الأُنُوفِ، صِغارَ الأعيُنِ، وجوهُهم المَجانُّ المُطْرَقةُ، نِعالُهم الشَّعَرُ»[٥].

تابَعَه غيرُه عن عبدِ الرَّزّاقِ.

٣٥٩١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: قال إسماعيلُ: أخبرني قيسٌ قال:

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٩٦)، ومسلم (٢٥٢٦) من طريقين عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٩٧٩٤) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٣٦٤) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

(٥) أخرجه أحمد (٨٢٤٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٩٢٨).
قوله: «خوزاً وكرمان»: المراد أهل خوز وأهل كرمان، وخوز اسم لجميع بلاد خوزستان، وهي غربي إيران الآن، وأما كرمان فهي في الجنوب الشرقي من إيران أيضاً.

أتينا أبا هُرَيرةَ ﷺ فقال: صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ ثلاثَ سنينَ، لم أكُنْ في سِنِيَّ أحرَصَ على أنْ أعِيَ الحديثَ منِّي فيهنَّ، سمعتُه يقولُ ـ وقال هكذا بيدِه ـ: «بينَ يَدَيِ السّاعةِ تُقاتِلونَ قوماً نِعالُهم الشَّعَرُ». وهو هذا البارَزُ[1].

وقال سفيانُ مَرّةً: وهم أهلُ البازِرِ.

٣٥٩٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، سمعتُ الحسنَ يقولُ: حدَّثنا عَمرُو بنُ تَغْلِبَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بينَ يَدَيِ السّاعةِ تُقاتِلونَ قوماً يَنتَعِلونَ الشَّعَرَ، وتُقاتِلونَ قوماً كأنَّ وجوهَهُم المَجانُّ المُطْرَقةُ»[2].

٣٥٩٣- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تُقاتلُكُم اليهودُ، فتُسلَّطونَ عليهم، ثمَّ يقولُ الحَجَرُ: يا مُسلِمُ، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه»[3].

٣٥٩٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن جابرٍ، عن أبي سعيدٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يأتي على النّاسِ زمانٌ يَغْزونَ، فيُقالُ: فيكم مَن صَحِبَ الرَّسولَ ﷺ؟ فيقولونَ: نعم. فيُفتَحُ عليهم، ثمَّ يَغْزونَ، فيُقالُ لهم: هل فيكم مَن صَحِبَ مَن صَحِبَ الرَّسولَ ﷺ؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتَحُ لهم»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٩٨٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩١٢) (٦٦) من طريقين عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وانظر طرفه في (٢٩٢٨).

وقول الراوي بإثر الحديث: «وهو هذا البارز، وقال سفيان مرة: وهم أهل البازر»، وقد اختُلف في هذا الحرف وضبطه، ولعلَّ المراد به جبل البارز، وهو جبل قريب من كرمان في الجنوب الشرقي من إيران. انظر «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي ص٢٩٨، و«بلدان الخلافة الشرقية» ص٣٥٤.

(٢) انظر طرفه في (٢٩٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٣٢) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٢١) (٨١) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٢٩٢٥).

(٤) انظر طرفه في (٢٨٩٧).

٣٥٩٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ الحَكَمِ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا إسرائيلُ، أخبرنا سعدٌ الطّائيُّ، أخبرنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: بَيْنا أنا عندَ النبيِّ ﷺ إذْ أتاه رجلٌ، فشَكا إليه الفاقةَ، ثمَّ أتاه آخرُ فشَكا قَطْعَ السَّبيلِ، فقال: «يا عَدِيُّ، هل رأيتَ الحِيرةَ؟» قلتُ: لم أرَها، وقد أُنبِئْتُ عنها. قال: «فإنْ طالَتْ بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينةَ تَرْتَحِلُ منَ الحِيرةِ حتَّى تَطُوفَ بالكَعْبةِ، لا تَخافُ أحداً إلَّا اللهَ» قلتُ فيما بيني وبينَ نَفْسي: فأينَ دُعّارُ طَيِّءٍ الَّذينَ قد سَعَّروا البلادَ؟! «ولَئِنْ طالَتْ بكَ حَياةٌ لَتُفتَحنَّ كُنُوزُ كِسْرى» قلتُ: كِسْرى بنِ هُرْمُزَ؟ قال: «كِسْرى بنِ هُرْمُزَ، ولَئِنْ طالَتْ بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجلَ يُخرِجُ مِلْءَ كَفِّه من ذهبٍ أو فِضّةٍ، يَطلُبُ مَن يَقبَلُه منه فلا يَجِدُ أحداً يَقبَلُه منه. ولَيَلْقَيَنَّ اللهَ أحدُكم يومَ يَلْقاه وليس بينَه وبينَه تَرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ له، فلَيقولَنَّ: ألم أبعَثْ إليكَ رسُولاً فيُبلِّغَكَ؟ فيقولُ: بَلَى، فيقولُ: ألم أُعْطِكَ مالاً وأُفضِلْ عليكَ؟ فيقولُ: بَلَى، فيَنظُرُ عن يمينِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ، ويَنظُرُ عن يَسارِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ».

قال عَدِيٌّ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اتَّقوا النّارَ ولو بشِقّةِ تمرةٍ، فمَن لم يَجِدْ شِقّةَ تمرةٍ فبكَلِمةٍ طَيِّبةٍ». قال عَدِيٌّ: فرأيتُ الظَّعِينةَ تَرْتَحِلُ منَ الحِيرةِ حتَّى تَطُوفَ بالكَعْبةِ، لا تَخافُ إلَّا اللَّهَ، وكنتُ فيمَنِ افتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرى بنِ هُرْمُزَ، ولَئِنْ طالَتْ بكم حَياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قال النبيُّ أبو القاسمِ ﷺ: «يُخرِجُ مِلْءَ كَفِّه»[1].

٣٥٩٥م- حدَّثني عبدُ الله، حدَّثنا أبو عاصمٍ، أخبرنا سَعْدانُ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا أبو مجاهدٍ، حدَّثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفةَ، سمعتُ عَدِيّاً: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ...

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٦٠) ضمن حديث مطوَّل من طريق رجل مبهم، عن عدي بن حاتم. وانظر أطرافه في (١٤١٣).

قوله: «دعار طيِّئ»، الدعَّار جمع داعر: وهو الخبيث المفسد، والمقصود به هنا قطاع الطريق.

وقوله: «سعَّروا البلاد» أي: أوقدوا فيها نار الفتنة والعدوان.

٣٥٩٦- حدَّثني سعيدُ بنُ شُرَحْبيلٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبةَ ابنِ عامرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يوماً، فصَلَّى على أهلِ أُحدٍ صلاتَه على الميِّتِ، ثمَّ انصَرَفَ إلى المِنْبرِ فقال: «إنّي فَرَطُكُم، وأنا شهيدٌ عليكم، إنّي واللهِ لأنظُرُ إلى حَوْضي الآنَ، وإنّي قد أُعْطِيتُ خَزائنَ مَفاتِيحِ الأرضِ، وإنّي واللهِ ما أخافُ بَعْدي أنْ تُشرِكُوا، ولكنْ أخافُ أنْ تَنافَسوا فيها»(١).

٣٥٩٧- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن أُسامةَ ﷺ قال: أشرَفَ النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ منَ الآطامِ، فقال: «هل تَرَوْنَ ما أرَى؟ إنّي أرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بيوتِكم مَواقِعَ القَطْرِ»(٢).

٣٥٩٨- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ قال: حدَّثني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ حَدَّثَتْه: أنَّ أُمَّ حَبِيبةَ بنتَ أبي سفيانَ حَدَّثَتْها عن زَينَبَ بنتِ جَحْشٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها فزِعاً يقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ، ويلٌ للعربِ من شَرٍّ قدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومأْجُوجَ مِثلُ هذا» وحَلَّقَ بإصْبَعِه وبالَّتي تَلِيها. فقالت زَينَبُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، أنَهلِكُ وفِينا الصّالحونَ؟! قال: «نَعَم إذا كَثُرَ الخَبَثُ»(٣).

٣٥٩٩- وعن الزُّهْريِّ(٤)، حدَّثتني هِنْدُ بنتُ الحارثِ، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ قالت: استَيقَظَ النبيُّ ﷺ فقال: «سبحانَ الله، ماذا أُنزِلَ منَ الخزائنِ! وماذا أُنزِلَ منَ الفِتَنِ!»(٥).

٣٦٠٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ ابنُ الماجِشُونِ، عن

---

(١) انظر طرفه في (١٣٤٤).

(٢) انظر طرفه في (١٨٧٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٤٦).

(٤) موصول بالإسناد السابق.

(٥) انظر طرفه في (١١٥).

عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، قال: قال لِي: إنّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وتَتَّخِذُها، فأصلِحْها وأصلِحْ رُعامَها، فإنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يأتي على النّاسِ زمانٌ تكونُ الغَنَمُ فيه خيرَ مال المسلمِ، يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال ـ أو سَعَفَ الجبال ـ في مَواقِعِ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه منَ الفِتَنِ»(١).

٣٦٠١- حدَّثنا عبدُ العزيزِ الأُوَيْسيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَتكونُ فِتَنٌ، القاعدُ فيها خيرٌ منَ القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ منَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ منَ السّاعي، ومَن يُشرِفْ لها تَستَشْرِفْه، ومَن وَجَدَ مَلْجَأً أو مَعاذاً فلْيَعُذْ به»(٢).

٣٦٠٢- وعن ابنِ شِهَابٍ(٣): حدَّثني أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُطِيعِ بنِ الأسوَدِ، عن نَوْفَلِ بنِ معاويةَ مِثلَ حديثِ أبي هُرَيرةَ هذا، إلَّا أنَّ أبا بكرٍ يزيدُ: «مِنَ الصلاةِ صلاةٌ، مَن فاتَتْه فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه».

٣٦٠٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، عن ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سَتكونُ أَثَرةٌ وأُمورٌ تُنكِرونَها» قالوا: يا رسولَ الله، فما تَأْمُرُنا؟ قال: «تُؤَدّونَ الحقَّ الَّذي عليكم، وتَسْألونَ اللهَ الَّذي لكم»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٨٦) (١٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٧٩٦) من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده، به. وانظر طرفيه في (٧٠٨١، ٧٠٨٢).
قوله: «ومن يشرف لها تستشرفه» أي: من التَّطلُّع والتَّعرُّض لها، وتستشرفه: أي: تقلبه وتصرعه.

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٦٦) عن مؤمّل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٨٨٣) من طرق عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٧٠٥٢).
قوله: «ستكون أثرة» أي: سيُظهر الأمراء تفضيلاً لمن لا يستحقون هذا التفضيل.

٣٦٠٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا أبو مَعمَرٍ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيّاح، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُهْلِكُ النّاسَ هذا الحيُّ من قُرَيشٍ» قالوا: فما تَأْمُرُنا؟ قال: «لو أنَّ النّاسَ اعتَزَلُوهُم»[1].

قال محمودٌ[2]: حدَّثنا أبو داودَ، أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيّاح: سمعتُ أبا زُرْعةَ.

٣٦٠٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ المكِّيُّ، حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدٍ الأُمَوِيُّ، عن جَدِّه قال: كنتُ مع مروانَ وأبي هُرَيرةَ، فسمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: سمعتُ الصّادِقَ المصدوقُ يقولُ: «هَلاكُ أُمَّتي على يَدَي غِلْمةٍ من قُرَيشٍ» فقال مروانُ: غِلْمةٌ؟! قال أبو هُرَيرةَ: إنْ شِئتَ أنْ أُسَمِّيَهم، بني فلانٍ وبني فلانٍ[3].

٣٦٠٦- حدَّثنا يحيى بنُ موسى، حدَّثنا الوليدُ قال: حدَّثني ابنُ جابرٍ قال: حدَّثني بُسْرُ بنُ عُبَيدِ الله الحَضْرَمِيُّ، قال: حدَّثني أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ، أنَّه سَمِعَ حُذَيفةَ بنَ اليَمَان يقولُ: كانَ النّاسُ يَسْألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ، وكنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافةَ أنْ يُدرِكَني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنّا كنَّا في جاهليَّةٍ وشَرٍّ، فجاءَنا اللهُ بهذا الخيرِ، فهل بعدَ هذا الخيرِ من شَرٍّ؟ قال: «نَعَم». قلتُ: وهَلْ بعدَ هذا الشَّرِّ من خيرٍ؟ قال: «نَعَم، وفيه دَخَنٌ». قلتُ: وما دَخَنُه؟ قال: «قومٌ يَهْدونَ بغيرِ هَدْيي، تَعرِفُ منهم وتُنكِرُ».

قلتُ: فهل بعدَ ذلكَ الخيرِ من شَرٍّ؟ قال: «نعم، دُعاةٌ إلى أبواب جَهَنَّمَ، مَن أجابَهم إليها قَذَفُوه فيها». قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهم لنا. فقال: «هم من جِلْدَتِنا، ويَتَكلَّمونَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩١٧) (٧٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٨٠٠٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وانظر طرفيه في (٣٦٠٥، ٧٠٥٨).

(٢) هو ابن غَيلان، ونقل الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٤/ ٥٥ عن أبي نعيم أنَّ البخاري قال: قال لنا محمود، فهو على هذا متصل.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٠٤) عن رَوح بن عبادة، عن عمرو بن يحيى، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

بألْسِنَتِنا». قلتُ: فما تَأْمُرُني إنْ أدرَكَني ذلكَ؟ قال: «تَلْزَمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهُم». قلتُ: فإنْ لم يَكُنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتَزِلْ تلكَ الفِرَقَ كلَّها، ولو أنْ تَعَضَّ بأصلِ شجرةٍ، حتَّى يُدرِكَكَ الموتُ وأنتَ على ذلكَ»(١).

٣٦٠٧- **حدَّثني** محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ، حدَّثني قيسٌ، عن حُذَيفةَ ﷺ قال: تَعلَّمَ أصحابي الخيرَ، وتَعلَّمْتُ الشَّرَّ(٢).

٣٦٠٨- **حدَّثنا** الحَكَمُ بنُ نافعٍ، حدَّثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني أبو سَلَمةَ ابن عبد الرحمن، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ، دَعْواهما واحدةٌ»(٣).

٣٦٠٩- **حدَّثني** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ، فيكونَ بينَهما مَقْتَلةٌ عظيمةٌ، دَعْواهما واحدةٌ»(٤).

٣٦٠٩م- «ولا تقومُ السّاعةُ حتَّى يُبعَثَ دَجَّالونَ كَذَّابونَ قريباً من ثلاثينَ، كلُّهم يَزعُمُ أنَّه رسولُ الله»(٥).

٣٦١٠- **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ قال: بينَما نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ وهو يَقْسِمُ

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٧) (٥١) عن محمد بن المثنى، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٣٢٨٢) من طريق سُبيع بن خالد اليشكري، عن حذيفة. وانظر طرفيه في (٣٦٠٧، ٧٠٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٩٠) من طريق أبي البَخْتري، عن حذيفة. وانظر ما قبله.

(٣) انظر أطرافه في (٣٦٠٩، ٦٩٣٥، ٧١٢١)، وانظر (٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٣٦) ومسلم (٢٨٨٨)، (١٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٥) أخرجه أحمد (٨١٣٧)، ومسلم (٢٩٢٣) (٨٤) من طريق عبد الرزاق الصنعاني، بهذا الإسناد. وسيأتي هذا الحديث ضمن الحديث (٧١٢١).

قِسْماً، أتاه ذُو الخُوَيصِرةِ ـ وهو رجلٌ من بني تَمِيمٍ ـ فقال: يا رسولَ الله، اعدِلْ. فقال: «وَيْلَكَ ومَن يَعْدِلُ إذا لم أعدِلْ! قد خِبْتَ وخَسِرْتَ إنْ لم أكُنْ أعدِلُ».

فقال عمرُ: يا رسولَ الله، ائْذَن لي فيه فأضرِبَ عُنُقَه. فقال: «دَعْه، فإنَّ له أصحاباً يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم، وصِيامَه مع صِيامِهم، يَقرَؤونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إلى نَصْلِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى رِصَافِهِ فما يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى نَضِيِّه ـ وهو قِدْحُه ـ فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى قُذَذِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، قد سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيَتُهم رجلٌ أسوَدُ إحدَى عَضُدَيه مِثْلُ ثَدْيِ المرأةِ، أو مِثْلُ البَضْعةِ تَدَرْدَرُ، ويَخْرُجونَ على حِينِ فُرْقةٍ منَ النّاسِ».

قال أبو سعيدٍ: فأشهَدُ أنّي سمعتُ هذا الحديثَ من رسولِ الله ﷺ، وأشهَدُ أنَّ عليَّ ابنَ أبي طالبٍ قاتَلَهم وأنا معه، فأمَرَ بذلكَ الرَّجلِ فالتُمِسَ، فأُتِيَ به حتَّى نَظَرْتُ إليه على نَعْتِ النبيِّ ﷺ الَّذي نَعَتَه[1].

٣٦١١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن خَيثَمةَ، عن سُوَيدِ ابنِ غَفَلةَ قال: قال عليٌّ ﷺ: إذا حَدَّثتُكم عن رسولِ الله ﷺ فلأَنْ أخِرَّ منَ السَّماءِ أحبُّ إليَّ من أنْ أكذِبَ عليه، وإذا حَدَّثتُكم فيما بيني وبينَكم فإنَّ الحربَ خَدْعةٌ، سمعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٣٧)، ومسلم (١٠٦٤) (١٤٨) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٤٤).

قوله: «ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه...» إلخ، نصل السهم: هو الحديدة الحادة التي تثبت في رأسه، والرِّصاف: هو ما يربط حول مكان تثبيت هذه الحديدة، وهو من مادة أوتار القوس عادة، والنَّضِيّ فسر في الحديث بأنه القدح: وهو العود الخشبي الذي يصنع منه السهم ويوضع النصل في رأسه، والقُذَذُ جمع القُذَّة: وهي الريشة التي توضع في مؤخرة السهم ليكون دقيقاً في إصابة هدفه.

وقوله: «البضعة»: هي القطعة من اللحم.

وقوله: «تَدرْدَرُ» أصله: تتدردر، ومعناه: تتحرك، تذهب وتجيء.

رسولَ الله ﷺ يقول: «يأتي في آخرِ الزَّمانِ قومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقونَ منَ الإسلامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهم حَناجِرَهُم، فأينَما لَقِيتُمُوهم فاقتُلوهُم، فإنَّ في قَتْلِهم أجرٌ لمن قتلَهم يومَ القِيامَةِ»[1].

٣٦١٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا قيسٌ، عن خَبّاب بنِ الأرَتِّ قال: شَكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدةً له في ظِلِّ الكَعْبةِ، قلنا له: ألا تَستَنصِرُ لنا؟ ألا تَدْعُو اللهَ لنا؟ قال: «كان الرَّجلُ فيمَن قبلَكم يُحْفَرُ له في الأرضِ، فيُجْعَلُ فيه، فيُجاءُ بالمِنْشار، فيُوضَعُ على رأسِه فيُشَقُّ باثنتَينِ، وما يَصُدُّه ذلكَ عن دِينِه، ويُمْشَطُ بأمشاط الحديدِ ما دونَ لحمِه من عَظْمٍ أو عَصَبٍ، وما يَصُدُّه ذلكَ عن دِينِه، واللهِ لَيُتِمَّنَّ هذا الأمرَ، حتَّى يسيرَ الرّاكِبُ من صَنعاءَ إلى حَضْرَموتَ، لا يخافُ إلَّا اللهَ، أو الذِّئْبَ على غَنَمِه، ولكنَّكم تَستَعْجِلونَ»[2].

٣٦١٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أزْهَرُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ قال: أنبَأني موسى بنُ أنسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ افتَقَدَ ثابتَ بنَ قيسٍ، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أنا أعلَمُ لكَ عِلْمَه. فأتاه فوَجَدَه جالساً في بيتِه مُنَكِّساً رأسَه، فقال: ما شأنُكَ؟ فقال: شَرٌّ، كانَ يَرْفَعُ صوتَه فوقَ صوتِ النبيِّ ﷺ، فقد حَبِطَ عَمَلُه وهو من أهلِ النار. فأتَى الرَّجلُ فأخبَره أنَّه قال كذا وكذا، فقال موسى بنُ أنسٍ: فرَجَعَ المَرّةَ الآخرةَ ببِشارةٍ عظيمةٍ، فقال: «اذهَبْ إليه، فقُلْ له: إنَّكَ لستَ من أهلِ النّار، ولكنْ من أهلِ الجنَّةِ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٦)، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٤) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٠٥٧، ٦٩٣٠).

قوله: «سفهاء الأحلام» أي: ضعاف العقول.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٧٣)، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٨٥٢، ٦٩٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٩٩)، ومسلم (١١٩) من طريق ثابت البُناني، عن أنس. وانظر طرفه في (٤٨٤٦).

٣٦١٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، سمعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنهما: قرأ رجلٌ الكَهْفَ وفي الدّار الدَّابّةُ، فجَعَلَتْ تَنفِرُ، فسَلَّمَ، فإذا ضَبابةٌ ـ أو: سَحابةٌ ـ غَشِيَتْهُ، فذَكَرَه للنبيِّ ﷺ، فقال: «اقرَأْ فلانُ، فإنَّها السَّكِينةُ نَزَلَتْ للقرآنِ، أو: تَنَزَّلَتْ للقرآنِ»(١).

٣٦١٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا أحمدُ بنُ يزيدَ بنِ إبراهيمَ أبو الحسنِ الحَرّانيُّ، حدَّثنا زُهَيرُ بنُ معاويةَ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، سمعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: جاءَ أبو بكرٍ ﷺ إلى أبي في مَنزِلِه، فاشتَرَى منه رَحْلاً، فقال لعازِبٍ: ابعَثِ ابنَكَ يَحمِلْه مَعي، قال: فحَمَلْتُه معه، وخَرَجَ أبي يَنتَقِدُ ثَمَنَه، فقال له أبي: يا أبا بكرٍ، حَدِّثْني كيفَ صَنَعْتُما حينَ سَرَيتَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، أسرَينا ليلتَنا ومِنَ الغَدِ، حتَّى قامَ قائمُ الظَّهِيرةِ، وخَلا الطَّريقُ لا يَمُرُّ فيه أحدٌ، فرُفِعَتْ لنا صَخْرةٌ طَوِيلةٌ، لها ظِلٌّ لم تَأْت عليه الشمسُ، فنَزَلْنا عندَه، وسَوَّيتُ للنبيِّ ﷺ مكاناً بيَدي يَنامُ عليه، وبَسَطْتُ فيه فَرْوةً، وقلتُ: نَم يا رسولَ الله، وأنا أنفُضُ لكَ ما حولَكَ، فنامَ، وخَرَجْتُ أنفُضُ ما حولَه، فإذا أنا براعٍ مُقبِلٍ بغَنَمِه إلى الصَّخْرةِ يريدُ منها مِثلَ الَّذي أرَدْنا، فقلتُ: لمن أنتَ يا غلامُ؟ فقال: لرجلٍ من أهلِ المدينةِ ـ أو مكَّةَ ـ قلتُ: أفي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قال: نعم، قلتُ: أفتَحْلُبُ؟ قال: نعم، فأخَذَ شاةً فقلتُ: انفُضِ الضَّرْعَ منَ التُّراب والشَّعَرِ والقَذَى، قال: فرأيتُ البَراءَ يَضرِبُ إحدَى يَدَيه على الأُخرَى يَنفُضُ، فحَلَبَ في قَعْبٍ كُثْبةً من لَبَنٍ، ومعي إدَاوَةٌ حَمَلْتُها للنبيِّ ﷺ يَرتَوي منها يَشرَبُ ويَتَوضَّأُ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فكَرِهْتُ أنْ أُوقِظَه، فوافَقْتُه حينَ استَيقَظَ، فصَبَبْتُ منَ الماءِ على اللَّبَنِ حتَّى بَرَدَ أسفَلُه، فقلتُ: اشرَبْ يا رسولَ الله، قال: فشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ، ثمَّ قال: «ألم يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قلتُ: بَلَى.

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٥) (٢٤١) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤٧٤) عن غندر محمد بن جعفر، به. وانظر طرفيه في (٤٨٣٩، ٥٠١١).

قال: فارتَحَلْنا بعدَما مالَتِ الشمسُ، واتَّبَعَنا سُراقةُ بنُ مالكٍ، فقلتُ: أُتِينا يا رسولَ الله، فقال: «لا تَحزَنْ، إنَّ اللهَ مَعَنا» فدَعَا عليه النبيُّ ﷺ، فارتَطَمَتْ به فرَسُه إلى بَطْنِها ـ أُرَى في جَلَدٍ منَ الأرضِ، شَكَّ زُهَيرٌ ـ فقال: إنِّي أُراكُما قد دَعَوْتُما عليَّ، فادْعوا لي، فاللهُ لَكُما أنْ أرُدَّ عنكما الطَّلَبَ، فدَعَا له النبيُّ ﷺ، فنَجا، فجَعَلَ لا يَلْقَى أحداً إلَّا قال: كَفَيتُكم ما هُنا. فلا يَلْقَى أحداً إلَّا رَدَّه، قال: ووَفَى لنا[1].

٣٦١٦- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُختارٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على أعرابيٍّ يعودُه، قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ على مريضٍ يعودُه، قال: «لا بأْسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ». فقال له: «لا بأْسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ» قال: قلتَ: طَهُورٌ؟! كَلّا، بل هي حُمَّى تَفُورُ ـ أو تَثُورُ ـ على شيخٍ كبيرٍ، تُزِيرُه القُبورَ. فقال النبيُّ ﷺ: «فنَعَم إذاً»[2].

٣٦١٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كانَ رجلٌ نَصْرانيّاً فأسلَمَ، وقرأ البقرةَ. وآلَ عِمْرانَ، فكان يَكتُبُ للنبيِّ ﷺ، فعادَ نَصْرانيّاً، فكان يقولُ: ما يَدْري محمَّدٌ إلَّا ما كَتَبْتُ له. فأماتَه اللهُ، فدَفَنُوه، فأصبَحَ وقد لَفَظَتْه الأرضُ. فقالوا: هذا فِعْلُ محمَّدٍ وأصحابه، لمَّا هَرَبَ منهم نَبَشوا عن صاحِبِنا. فألْقَوْه فحَفَروا له فأعمَقُوا، فأصبَحَ وقد لَفَظَتْه الأرضُ. فقالوا: هذا فِعْلُ محمَّدٍ وأصحابه، نَبَشوا عن صاحِبِنا لمَّا هَرَبَ منهم. فألْقَوْه فحَفَروا له وأعمَقوا له في الأرضِ ما استَطاعُوا، فأصبَحَ قد لَفَظَتْهُ الأرضُ فعَلِموا أنَّه ليس منَ النّاسِ، فألْقَوْه[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٣٩).

(٢) انظر أطرافه في (٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٢٤)، ومسلم (٢٧٨١) من طريق ثابت البُناني، عن أنس.

وأخرجه أحمد (١٢٢١٥) من طريق حميد الطويل، عن أنس. =

٣٦١٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: وأخبرني ابنُ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسْرى فلا كِسْرى بعدَه، وإذا هَلَكَ قَيصَرُ فلا قَيصَرَ بعدَه، والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، لتُنفَقَنَّ كُنُوزُهما في سبيلِ الله»(١).

٣٦١٩- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُمَير، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ رَفَعَه، قال: «إذا هَلَكَ كِسْرى فلا كِسْرى بعدَه». وذَكَرَ وقال: «لَتُنفَقَنَّ كُنُوزُهما في سبيلِ الله»(٢).

٣٦٢٠- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي حسينٍ، حدَّثنا نافعُ ابنُ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَدِمَ مُسَيلِمةُ الكَذّابُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فجَعَلَ يقولُ: إنْ جَعَلَ لي محمَّدٌ الأمرَ من بَعْدِه تَبِعْتُه. وقَدِمَها في بَشَرٍ كَثيرٍ من قومِه، فأقبَلَ إليه رسولُ الله ﷺ ومَعَه ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمّاسٍ، وفي يَدِ رسولِ الله ﷺ قِطْعةُ جَرِيدٍ، حتَّى وَقَفَ على مُسَيلِمةَ في أصحابه، فقال: «لو سألتَني هذه القِطْعةَ ما أعطَيتُكَها، ولن تَعْدُوَ أمرَ الله فيكَ، ولَئِنْ أدبَرْتَ ليَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وإنّي لأراكَ الَّذي أُرِيتُ فيكَ ما رأيتُ»(٣).

٣٦٢١- فأخبرني أبو هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينَما أنا نائمٌ رأيتُ في يَدَيَّ

= وهذا خاصٌّ فيما كان يكتبه للنبيِّ ﷺ إلى من يدعوه إلى الله عز وجل من أهل الكفر، ثم يقرؤه الرسول ﷺ على الناس الذين يحضرونه ليسمعوه ويعلموه، وليس فيه أنَّ هذا الذي كان يكتبه قرآناً. وانظر «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٨/ ٢٥٩.

(١) أخرجه مسلم (٢٩١٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧١٨٤)، ومسلم من طريقين عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٠٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٣١٢١).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٧٣) عن محمد بن سهل، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٣٧٣، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١).

سِوارَينِ من ذهبٍ، فأهمَّني شأنُهما، فأُوحِيَ إليَّ في المنامِ أنِ انفُخْهما، فنَفَخْتُهما، فطارا، فأوَّلْتُهما كَذّابَينِ يَخرُجانِ بَعْدِي». فكان أحدُهما: العَنسِيَّ، والآخرُ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ صاحبَ اليَمامةِ[1].

٣٦٢٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن جَدِّه أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ـ أُراه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ في المنامِ أنّي أُهاجِرُ من مكَّةَ إلى أرضٍ بها نَخْلٌ، فذهبَ وهَلي إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ، فإذا هي المدينةُ يَثْرِبُ، ورأيتُ في رُؤْيايَ هذه أنّي هَزَزْتُ سَيفاً فانقَطَعَ صَدْرُه، فإذا هو ما أُصِيبَ منَ المؤمنينَ يومَ أُحدٍ، ثمَّ هَزَزْتُه بأُخرَى فعادَ أحسَنَ ما كانَ، فإذا هو ما جاءَ اللهُ به منَ الفَتْحِ واجتِماعِ المؤمنينَ، ورأيتُ فيها بَقَراً، واللهُ خيرٌ، فإذا هم المؤمِنونَ يومَ أُحدٍ، وإذا الخيرُ ما جاءَ اللهُ به منَ الخيرِ وثَوابِ الصِّدْقِ الَّذي آتانا اللهُ بعدَ يومِ بَدْرٍ»[2].

٣٦٢٣، ٣٦٢٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، عن فِراسٍ، عن عامرٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: أقبَلَتْ فاطمةُ تَمْشي كأنَّ مِشْيَتَها مَشْيُ النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَرْحَباً بابنتي». ثمَّ أجْلَسَها عن يمينِه ـ أو: عن شِماله ـ ثمَّ أسَرَّ إليها حديثاً فبَكَتْ، فقلتُ لها: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثمَّ أسَرَّ إليها حديثاً فضَحِكَتْ، فقلتُ: ما رأيتُ كاليومِ فَرَحاً أقرَبَ من حُزْنٍ! فسألتُها عمَّا قال، فقالت: ما كنتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ، حتَّى قُبِضَ النبيُّ ﷺ فسألتُها فقالت: أسَرَّ إليَّ: «إنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُني القرآنَ كلَّ سنةٍ مَرَّةً، وإنَّه عارَضَني العامَ مرَّتينِ، ولا أُراه إلَّا حَضَرَ أجَلي، وإنَّكِ أوَّلُ أهلِ بيتي

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٤) عن محمد بن سهل، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس. وانظر أطرافه في (٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧٢) عن محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١).

قوله: «واللهُ خيرٌ» أي: واللهُ عنده خيرٌ.

لَحَاقاً بي» فبَكَيتُ، فقال: «أما تَرْضَينَ أنْ تكوني سيِّدةَ نِساءِ أهلِ الجنَّةِ، أو نِساءِ المؤمنين؟» فضَحِكْتُ لذلكَ[1].

٣٦٢٥، ٣٦٢٦- حدَّثني يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَعَا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَه في شَكْواه الَّذي قُبِضَ فيه، فسَارَّها بشيءٍ فبَكَتْ، ثمَّ دَعَاها فسَارَّها فضَحِكَتْ، قالت: فسألتُها عن ذلكَ. فقالت: سارَّني النبيُّ ﷺ، فأخبرني أنَّه يُقبَضُ في وجَعِه الَّذي تُوُفِّيَ فيه، فبَكَيتُ، ثمَّ سارَّني فأخبرني أنِّي أوَّلُ أهلِ بيتِه أتبَعُه، فضَحِكْتُ[2].

٣٦٢٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: كانَ عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ يُدْني ابنَ عبَّاسٍ، فقال له عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ: إنَّ لنا أبناءً مِثلَه، فقال: إنَّه مِنْ حيثُ تَعلَمُ، فسألَ عمرُ ابنَ عبَّاسٍ عن هذه الآيةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فقال: أجَلُ رسولِ الله ﷺ أعلَمَه إيّاه. قال: ما أعلَمُ منها إلَّا ما تَعلَمُ[3].

٣٦٢٨- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ بنِ حَنظَلَةَ ابنُ الغَسِيلِ، حدَّثنا عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في مرضِه الَّذي ماتَ فيه بمِلْحَفةٍ، قد عَصَّبَ بعِصابةٍ دَسْماءَ، حتَّى جَلَسَ على المِنْبرِ، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّ النّاسَ يَكثُرونَ ويَقِلُّ الأنصارُ، حتَّى يكونوا في النّاس بمَنزِلةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤١٣) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥٠) (٩٩) من طريق عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، به. وانظر أطرافه في (٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٣)، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٧) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٣١٢٧) عن هشيم بن بشير، عن أبي بِشر جعفر بن إياس، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠).

المِلْحِ في الطَّعامِ، فمَن وليَ منكم شيئاً يَضُرُّ فيه قوماً ويَنفَعُ فيه آخرِينَ، فلْيَقبَلْ من مُحسِنِهم ويَتَجاوَزْ عن مُسِيئِهم». فكان آخرَ مَجلِسٍ جَلَسَ به النبيُّ ﷺ[1].

٣٦٢٩- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا حسينٌ الجُعْفيُّ، عن أبي موسى، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرةَ ﷺ: أخرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ الحسنَ، فصَعِدَ به على المِنْبرِ، فقال: «ابني هذا سيِّدٌ، ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ به بينَ فِئَتَينِ منَ المسلمينَ»[2].

٣٦٣٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَعَى جعفراً وزيداً قبلَ أنْ يَجِيءَ خَبَرُهُم، وعَيناه تَذْرِفانِ[3].

٣٦٣١- حدَّثني عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «هل لكم من أنْماطٍ؟». قلتُ: وأنَّى يكونُ لنا الأنْماطُ؟ قال: «أما إنَّه سيكونُ لَكُم الأنْماطُ». فأنا أقولُ لها ـ يعني: امرأتَه ـ أخِّري عنِّي أنْماطَكِ. فتقولُ: ألم يَقُلِ النبيُّ ﷺ: «إنَّها سَتكونُ لَكُم الأنْماطُ»؟ فأدَعُها![4]

٣٦٣٢- حدَّثني أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ قال: انطَلَقَ سعدُ بنُ مُعاذٍ مُعتَمِراً، قال: فنَزَلَ على أُميَّةَ بنِ خَلَفٍ أبي صَفْوانَ ـ وكان أُميَّةُ إذا انطَلَقَ إلى الشَّامِ فمَرَّ بالمدينةِ نَزَلَ على سعدٍ ـ فقال أُميَّةُ لِسعدٍ: انتَظِرْ، حتَّى إذا انتَصَفَ النَّهارُ وغَفَلَ

---

(١) انظر طرفه في (٩٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٠٤).

(٣) انظر طرفه في (١٢٤٦).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٨٣) عن محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤١٣٢)، ومسلم (٢٠٨٣) (٤٠) من طريقين عن سفيان الثوري، به. وانظر طرفه في (٥١٦١).

قوله: «أنماط»: هو نوع من البُسُط لطيف له خَمْل رقيق.

النّاسُ انطَلَقْتَ فطُفْتَ. فبَيْنا سعدٌ يَطُوفُ إذا أبو جَهْلٍ، فقال: مَن هذا الَّذي يَطُوفُ بالكَعْبةِ؟ فقال سعدٌ: أنا سعدٌ، فقال أبو جَهْلٍ: تَطُوفُ بالكَعْبةِ آمِناً وقد آوَيتُم محمَّداً وأصحابَه؟ فقال: نعم. فتَلاحَيا بينَهما، فقال أُميَّةُ لسعدٍ: لا تَرْفَعْ صوتَكَ على أبي الحَكَمِ، فإنَّه سيِّدُ أهلِ الوادي. ثمَّ قال سعدٌ: واللهِ لَئِنْ مَنَعْتَني أنْ أطُوفَ بالبيتِ لأقطَعن مَتْجَرَكَ بالشَّامِ. قال: فجَعَلَ أُميَّةُ يقولُ لِسعدٍ: لا تَرْفَعْ صوتَكَ، وجَعَلَ يُمْسِكُه، فغَضِبَ سعدٌ، فقال: دَعْنا عنكَ، فإنّي سمعتُ محمَّداً ﷺ يَزعُمُ أنَّه قاتلُكَ، قال: إيّايَ؟ قال: نعم. قال: واللهِ ما يَكذِبُ محمَّدٌ إذا حَدَّثَ. فرَجَعَ إلى امرأتِه فقال: أما تَعلَمِينَ ما قال لي أخي اليَثْرِبِيُّ؟ قالت: وما قال؟ قال: زَعَمَ أنَّه سَمِعَ محمَّداً يَزعُمُ أنَّه قاتِلي. قالت: فواللَّهِ ما يَكذِبُ محمَّدٌ. قال: فلمَّا خَرَجوا إلى بَدْرٍ وجاءَ الصَّرِيخُ، قالت له امرأتُه: أما ذَكَرْتَ ما قال لكَ أخوكَ اليَثْرِبِيُّ؟ قال: فأرادَ أنْ لا يَخْرُجَ. فقال له أبو جَهْلٍ: إنَّكَ من أشرافِ الوادي، فسِرْ يوماً أو يومَينِ. فسارَ معهم فقَتَلَه اللهُ[1].

٣٦٣٣- حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ شَيْبةَ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ المغيرةِ، عن أبيه، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن عبدِ الله ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رأيتُ النّاسَ مُجْتَمِعِينَ في صَعِيدٍ، فقامَ أبو بكرٍ فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفي بعضِ نَزْعِه ضَعْفٌ، واللهُ يَغْفِرُ له، ثمَّ أخَذَها عمرُ فاستَحالَتْ بيدِه غَرْباً، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً من النّاس يَفْري فرِيَّه، حتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٧٩٤) عن أبي سعيد عبد الرحمن البصري، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٩٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨١٤)، ومسلم (٢٣٩٣) من طريقين عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠).

قوله ﷺ في أبي بكر ﷺ: «وفي نزعه ضعف»، قال الشافعي في «الأم» ١/ ١٨٩: معناه قِصَرُ مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته.

قوله: «يفري فريّه» أي: يعمل عمله، ويقطع قطعه. =

وقال همَّامٌ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «فنَزَعَ أبو بكرٍ ذَنُوبَين»[1].

٣٦٣٤- حدَّثني عبَّاسُ بنُ الوليدِ النَّرْسيُّ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ قال: سمعتُ أبي، حدَّثنا أبو عُثمانَ قال: أُنبِئْتُ أنَّ جِبْريلَ عليه السَّلام أتَى النبيَّ ﷺ وعندَه أمُّ سَلَمةَ، فجَعَلَ يُحدِّثُ، ثمَّ قامَ، فقال النبيُّ ﷺ لأمِّ سَلَمةَ: «مَن هذا؟» أو كما قال، قال: قالت: هذا دِحْيةُ. قالت أمُّ سَلَمةَ: ايْمُ اللَّهِ ما حَسِبْتُه إلَّا إيّاه، حتَّى سمعتُ خُطْبةَ نبيِّ الله ﷺ بخَبَرِ جِبْريلَ، أو كما قال. قال: فقلتُ لأبي عُثمانَ: ممَّن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بنِ زيدٍ[2].

٢٥- باب قولِ الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٤٦]

٣٦٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ الله ﷺ فذَكَروا له أنَّ رجلاً منهم وامرأةً زَنَيا، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ما تَجِدونَ في التَّوْراةِ في شأنِ الرَّجْمِ؟». فقالوا نَفْضَحُهم ويُجْلَدونَ. فقال عبدُ الله بنُ سَلامٍ: كَذَبتُم، إنَّ فيها الرَّجْمَ. فأتَوْا بالتَّوْراةِ فنَشَرُوها، فوَضَعَ أحدُهم يدَه على آيةِ الرَّجْمِ، فقرأ ما قبلَها وما بعدَها. فقال له عبدُ الله ابنُ سَلامٍ: ارفَعْ يَدَكَ، فرَفَعَ يدَه فإذا فيها آيةُ الرَّجْمِ، فقالوا: صَدَقَ يا محمَّدُ، فيها آيةُ الرَّجْمِ. فأمَرَ بهما رسولُ الله ﷺ، فرُجِما.

= وقوله: «غرباً» أي: دلواً عظيماً.

وقوله: «عبقرياً»: هو الكامل الحاذق في أعماله.

وقوله: «بعطن»: العَطَنُ هو ما يُعدُّ للشرب حول البئر من مبارك الإبل، يقال: عَطَنَت الإبل: إذا سُقيت وبركت عند الحياض، وقال وهب بن جرير في الرواية الآتية (٣٦٧٦) في معنى هذه العبارة: يقول: حتى رويت الإبل فأناخت.

(١) وصله البخاري في (٧٠٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٥١) عن عبد الأعلى بن حماد، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٨٠).

قال عبدُ الله: فرأيتُ الرَّجلَ يَجْنَأُ على المرأةِ يَقِيها الحِجارةَ[١].

٢٦- باب سؤال المشركينَ أن يُرِيَهُم النبيُّ ﷺ آيةً فأراهُم انشِقاقَ القَمَرِ

٣٦٣٦- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي مَعمَرٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ قال: انشَقَّ القَمَرُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ شِقَّتَينِ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشهَدُوا»[٢].

٣٦٣٧- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يونُسُ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ.

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنَّه حَدَّثَهُم: أنَّ أهلَ مكَّةَ سألوا رسولَ الله ﷺ أنْ يُرِيَهم آيةً، فأراهُم انشِقاقَ القَمَرِ[٣].

٣٦٣٨- حدَّثني خَلَفُ بنُ خالدٍ القُرَشيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عن جعفرِ بنِ رَبِيعةَ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ القمرَ انشَقَّ في زمانِ النبيِّ ﷺ[٤].

٢٧- بابٌ

٣٦٣٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا مُعاذٌ قال: حدَّثني أبي، عن قَتَادةَ، حدَّثنا أنسٌ ﷺ: أنَّ رجلَينِ من أصحاب النبيِّ ﷺ خَرَجا من عندِ النبيِّ ﷺ في ليلةٍ مُظْلِمةٍ،

---

(١) انظر طرفه في (١٣٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٨٣)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٣١٥٤)، ومسلم (٢٨٠٢) (٤٦) من طريق يونس بن محمد، بالإسناد الأول.
وأخرجه أحمد (١٣٣٠٣) عن عبد الوهاب الخفّاف، عن سعيد بن أبي عروبة، بالإسناد الثاني. وانظر أطرافه في (٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٠٣) من طريق إسحاق بن بكر، عن أبيه بكر بن مضر، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٨٧٠، ٤٨٦٦).

ومَعَهما مِثلُ المِصْباحَينِ يُضِيئانِ بينَ أيدِيهما، فلمَّا افتَرَقا صارَ مع كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ، حتَّى أتَى أهلَه[١].

٣٦٤٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا قيسٌ، سمعتُ المغيرةَ بنَ شُعْبةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ ناسٌ من أُمَّتي ظاهِرينَ، حتَّى يأتيَهم أمرُ الله وهُم ظَاهِرونَ»[٢].

٣٦٤١- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا الوليدُ قال: حدَّثني ابنُ جابرٍ قال: حدَّثني عُمَيرُ ابنُ هانئٍ، أنَّه سَمِعَ معاويةَ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَزالُ مِنْ أُمَّتي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمرِ الله، لا يَضُرُّهم مَن خَذَلَهم ولا مَن خالَفَهُم، حتَّى يأتيَهم أمرُ الله وهُم على ذلكَ»[٣].

قال عُمَيرٌ: فقال مالكُ بنُ يُخامِرَ: قال مُعاذٌ: وهم بالشَّامِ. فقال معاويةُ: هذا مالكٌ يَزعُمُ أنَّه سَمِعَ مُعاذاً يقولُ: وهم بالشَّامِ.

٣٦٤٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَةَ قال: سمعتُ الحيَّ يُحدِّثونَ عن عُرْوةَ[٤]: أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاه دِيناراً يَشْتَري له به شاةً، فاشتَرَى له به شاتَينِ، فباعَ إحداهما بدِينارٍ، وجاءَه بدِينارٍ وشاةٍ، فدَعَا له بالبَرَكةِ في بيعِه، وكان لو اشتَرَى التُّرابَ لَرَبِحَ فيه[٥].

قال سفيانُ[٦]: كانَ الحَسنُ بنُ عُمارةَ جاءَنا بهذا الحديثِ عنه، قال: سَمِعَه شَبِيبٌ

---

(١) انظر طرفه في (٤٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٠٣)، ومسلم (١٩٢١) (١٧١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٣١١، ٧٤٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٩٣٢)، ومسلم (١٩٢٣) (١٧٤) من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١).

(٤) عروة هذا: هو عروة بن الجعد ـ ويقال: ابن أبي الجعد ـ البارقي الأزدي، صحابي ﷺ.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٣٥٦) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٦) هو موصول بالإسناد السابق.

من عُرْوةَ، فأتيتُه، فقال شَبِيبٌ: إنّي لم أسمَعْه من عُرْوةَ. قال: سمعتُ الحيَّ يُخبِرونَه عنه.

٣٦٤٣- ولكنْ سمعتُه، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «الخيرُ مَعقُودٌ بنَواصي الخيلِ إلى يومِ القِيامَةِ». قال: وقد رأيتُ في داره سبعينَ فرساً[١].

قال سفيانُ: يَشْتَري له شاةً كأنَّها أُضْحِيَّةٌ[٢].

٣٦٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الخيلُ في نَواصِيها الخيرُ إلى يومِ القِيامَةِ»[٣].

٣٦٤٥- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيّاح قال: سمعتُ أنساً عن النبيِّ ﷺ قال: «الخيلُ مَعقُودٌ في نَواصِيها الخيرُ»[٤].

٣٦٤٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبي صالحٍ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الخيلُ لِثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولِرجلٍ سِتْرٌ، وعلى رجلٍ وِزْرٌ، فأمَّا الَّذي له أجرٌ فرجلٌ رَبَطَها في سبيلِ الله، فأطالَ لها في مَرْجٍ أو رَوْضةٍ، وما أصابَتْ في طِيَلِها منَ المَرْجِ أو الرَّوْضةِ كانت له حَسَناتٍ، ولو أنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها، فاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَينِ كانت أرواثُها حَسَناتٍ له، ولو أنَّها مَرَّتْ بنَهَرٍ، فشَرِبَتْ ولم يُرِدْ أنْ يَسْقِيَها كانَ ذلكَ له حَسَناتٍ. ورجلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وسِتْراً وتَعَفُّفاً، لم يَنسَ حَقَّ الله في رِقابِها وظُهُورِها، فهي له كذلكَ سِتْرٌ. ورجلٌ رَبَطَها فخْراً ورِياءً ونِواءً لأهلِ الإسلامِ، فهي وِزْرٌ».

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٥٥)، ومسلم (١٨٧٣) (٩٩) من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨٥٠).

(٢) قول سفيان موصول بإسناد الحديث، ويريد به توضيح ما جرى في قصة الشاة.

(٣) انظر طرفه في (٢٨٤٩).

(٤) انظر طرفه في (٢٨٥١).

وسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الحُمُرِ، فقال: «ما أُنزِلَ عليَّ فيها إلَّا هذه الآيةُ الجامِعةُ الفاذّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧-٨]»(١).

٣٦٤٧- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: صَبَّحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ بُكْرةً، وقد خَرَجوا بالمَساحي، فلمَّا رَأوه قالوا: محمَّدٌ والخَمِيسُ، وأحالوا إلى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ، فرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيه وقال: «اللهُ أكبَرُ خَرِبَتْ خَيْبرُ، إنّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فَسَاءَ صباحُ المُنذَرِينَ»(٢).

٣٦٤٨- **حدَّثني** إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا ابنُ أبي الفُدَيكِ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّي سمعتُ منكَ حديثاً كَثيراً فأنساه، قال: «ابسُطْ رِداءَكَ» فبَسَطْتُ، فغَرَفَ بيدِه فيه، ثمَّ قال: «ضُمَّه». فضَمَمْتُه، فما نَسِيتُ حديثاً بعدُ(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٧١).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٩١).

قوله: «وأحالوا إلى الحصن» أي: حَوَّلوا اتجاه سيرهم إليه.

(٣) انظر طرفه في (١١٩).